فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في تحسين الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم

إعـــداد

د/ دعـــاء محمـــد خطاب

مدرس التربية الخاصة

كلية علوم الإعاقة والتأهيل – جامعة الزقازيق

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في تحسين الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم

إعداد

د/ دعاء محمد خطاب

مدرس التربية الخاصة

كلية علوم الإعاقة والتأهيل – جامعة الزقازيق

المستخلص

هدف البحث إلي تحسين الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم من خلال إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير لديهم، وتكونت عينة البحث من (١٤) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الإعدادي من ذوي صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم بين (١٢ – ١٤) سنة من الطلاب الملتحقين بمدرستي عبداللطيف حسانين الإعدادية المشتركة، والطاهرة الإعدادية المشتركة بمدينة الزقازيق محافظة الشرقية، تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٧) طلاب من الجنسين (٥ ذكور – ٢ إناث)، والأخرى ضابطة وعددها (٧) طلاب من الجنسين (٦ ذكور – ١ أنثى)، طُبق عليهم اختبار القدرات العقلية (إعداد فاروق موسى)، اختبار المسح النيورولوجي السريع (إعداد عبدالوهاب كامل)، مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (إعداد محمد سعفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد الباحثة)، مقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبي المستخدم (إعداد الباحثة)، وأشارت النتائج إلي فعالية البرنامج التدريبي المستخدم لتنمية مهارات تقرير المصير في تحسين الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم، واستمرار فعاليته بعد انتهاء البرنامج وخلال فترة المتابعة.

الكلمات المفتاحية: مهارات تقرير المصير – الثقة بالنفس – صعوبات التعلم.

Effectiveness of a Training Program to enhance Self Determination Skills in improving Self – Confidence in Preparatory – School Students with Learning Disabilities

Abstract

The search aimed to improve self-confidence in preparatory – school students with learning disabilities through developing a training program to enhance self – determination skills, participants were 14, 1st prep. grade, their ages ranged from 12-14. They were divided into two matched groups; experimental (n = 7), and control (n = 7), search tools: mental ability test, by Farouk Mousa (1989), quick neurological screening test, by Abdul Wahaab Kamel (1999), economic, social, and cultural scale, by Mohamed Saffan & Doaa Khattab (2016), self–determination skills scale, (by researcher), self–confidence scale, (by researcher), and training program (by researcher). The results showed the effectiveness of a training program to enhance self – determination skills in improving self – confidence in preparatory – school students with learning disabilities.

Keywords: Self-Determination – Self- Confidence – Learning Disabilities.

مقدمة:

يُعد مجال صعوبات التعلم أحد مجالات التربية الخاصة الحديثة نسبياً، والتي نمت بشكل سريع، ونالت اهتماماً واسعاً من قبل المربيين والمختصين والباحثين، وغيرهم، وذلك نظراً لأن صعوبات التعلم تنتشر بشكل كبير بين الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، وتُؤثر هذه الصعوبات ليس فقط علي الجوانب الأكاديمية، ولكن يمتد تأثيرها علي جوانب عديدة من الشخصية كالجوانب الانفعالية والاجتماعية والسلوكية.

ولعل من أكثر تأثيرات صعوبات التعلم في الجانبين الانفعالي والاجتماعي علي الطلاب ذوي صعوبات التعلم هي انخفاض مستوى ثقتهم بأنفسهم، فالثقة بالنفس تُعد سمة ضرورية لابد أن تتمتع بها الشخصية، ويُكونها الفرد عن نفسه من خلال معرفته بقدراته، وإمكانياته، ويتصرف من خلالها بشكل طبيعي دون قلق، أو خوف، وتكون نابعة من ذاته، وتتشكل من خلال البيئة المحيطة بالفرد، وتقوم علي أساس وجهة نظر الفرد لنفسه فإذا كانت إيجابية حقق الفرد النجاح، أما إذا كانت سلبية جعلته متردداً، وينتهي به الأمر للفشل (أمل الدويلة، ٢٠١٥، ١٤).

ويتعرض الطلاب ذوي صعوبات التعلم للعديد من خبرات الفشل الأكاديمي المتكررة، ويفتقرون لتقدير ذواتهم، وبذلك ينخفض مستوى ثقتهم بأنفسهم، ويصبحون غير قادرين علي التعامل مع التحديات والضغوط الحياتية، مما يؤثر علي توافقهم النفسي (أحمد شبيب، وأيمن محمود، ٢٠١٨، ٣٧٩).

ويُعد مفهوم تقرير المصير من المفاهيم الحديثة في مجال تعليم الأفراد ذوي الإعاقة وتدريبهم وتأهيلهم؛ ويعني ضمان الحرية الشخصية وحق الأفراد ذوي الإعاقة في الاختيار في مجالات حياتهم المختلفة، المتعلقة بالتعليم والتدريب والعمل أو العلاقات الاجتماعية وغيرها من المجالات، ومن الحقوق الأساسية للأفراد ذوي الإعاقة أن تتوافر لهم فرص الاختيار واتخاذ القرارات في مجالات حياتهم المختلفة أسوة بأقرانهم من الأفراد العاديين (Wehmeyer, et al., 2012, 140).

ويُعاني ذوو صعوبات التعلم من انخفاض قدرتهم علي وضع أهداف محددة وضعف مهارات التنظيم الذاتي لديهم وإخفاقهم في معالجة المعلومات بطريقة موجهة ذاتياً لاختيار

الاستراتيجيات المناسبة لإنجاز المهام، ويعكس ذلك ضعف السلوك الخاص بتقرير المصير لديهم والذي ينعكس علي شعورهم بعدم الثقة بأنفسهم (أمل الزغبي، ٢٠٢٠، ٥٧٣).

وتدني سلوك تقرير المصير لدى ذوي صعوبات التعلم علي الرغم من أهميته بالنسبة لهم يرجع إلي أن العديد من خبرات التعلم لديهم فاشلة، فالعجز المتعلم لديهم يحدث عندما يكون ذوو صعوبات التعلم غير ناجحين في بيئاتهم المنزلية أو المدرسية، فقد يخلق العجز اعتقاداً متأصلاً بأن ليس لديهم القدرة علي توجيه حياتهم الخاصة، ويؤدي إلي عدم الرغبة في اتخاذ المخاطر اللازمة لتطوير مهارات تقرير المصير لديهم (Soenens & Vansteenkiste, 2005, 595).

وفي هذا الإطار أشار Garrett (2010) إلي أن ضعف تقرير المصير لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم إنما يرجع إلي حرمانهم من المشاركة في خيارات المهارات الحياتية في المنزل أو في المدرسة، لذلك يجب تقديم البرامج والخدمات لذوي صعوبات التعلم لتنمية مهارات تقرير المصير لديهم.

كما أكد Trainor (2005) علي أن ذوي صعوبات التعلم يحتاجون إلي التعليم المباشر لمهارات تقرير المصير من خلال التدريب علي العمليات الفرعية له، مما يُعزز ثقتهم بأنفسهم، وذلك علي عكس أقرانهم العاديين الذين يُمكنهم اكتساب مهارات تقرير المصير من خلال التعرض للتجارب اليومية.

ونظراً لارتباط الثقة بالنفس بتطوير مهارات تقرير المصير، فإن رفع مستويات تقرير المصير لدى ذوي صعوبات التعلم يُعد ضرورة ملحة ومطلباً أساسياً لتحقيق النجاح والتوافق الأكاديمي والاجتماعي لديهم (Carter, et al., 2006, 337).

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (أحمد الجبالي، ٢٠٢٠؛ Carter, et al., 2006; Davis, 2016; Jalali, 2019; Trainor, 2005;) إلي العلاقة الإيجابية بين مهارات تقرير المصير والثقة بالنفس، وأيضاً إلي الدور الإيجابي لتنمية مهارات تقرير المصير في تحسين الثقة بالنفس.

كما أسفرت نتائج دراسات عديدة مثل دراسة (أحمد الجبالي، ٢٠٢٠؛ أحمد خزاعلة، ٢٠٢٠؛ محمود إمام، ٢٠١٧؛ هالة سناري، ٢٠١٧؛ Ejiakor, 2019; Humphrey,

2010;) عن ارتباط مهارات تقرير المصير بالمساندة الاجتماعية واتخاذ القرار ودعم الاستقرار النفسي والاجتماعي وتحسين جودة الحياة والتحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات الاجتماعي.

في ضوء ما سبق يتضح أن مهارات تقرير المصير من المفاهيم المهمة في مجال تعليم وتدريب وتأهيل ذوي الإعاقة ومن بينهم ذوي صعوبات التعلم، ونظراً لأهمية هذا المفهوم في الانتقال الناجح من مرحلة لأخرى، والدور الذي يلعبه في تعزيز الدافعية للتعلم والثقة بالنفس وتحسين نوعية الحياة، ونظراً لأن تقرير المصير لا يكتسبه الأفراد ذوو الإعاقة بدون تعليم مباشر؛ لذلك فمن الضروري التدخل بالبرامج المختلفة لتطوير مهارات تقرير المصير لديهم.

ومن هنا جاء البحث الحالي بهدف تحسين الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم من خلال إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير لديهم.

مشكلة البحث:

تُعد خبرات الفشل المتكررة التي تخلفها صعوبات التعلم علي الطلاب ذوي صعوبات التعلم أحد العوامل الهامة التي تترك آثاراً نفسية سيئة لدى هؤلاء الطلاب، الأمر الذي ينعكس بالسلب علي شخصياتهم ويقلل من ثقتهم بأنفسهم ويولد لديهم شعوراً بالنقص والتدني مقارنةً بأقرانهم العاديين، حيث أشارت دراسة كل من (أحمد شبيب، ٢٠١٩؛ أحمد شبيب، وأيمن محمود، ٢٠١٨؛ حمزه العوامره، ٢٠١٨؛ ماهر الزيادات، ونهلا حداد، ٢٠١٢؛ منصور السويلم، ٢٠٢٠؛ هيام حسين، ٢٠١٨؛ Goleniowska, 2014; Jalali, 2019;) إلي انخفاض الثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم مقارنةً بأقرانهم العاديين.

ومن ناحية أخرى يفتقر الطلاب ذوي صعوبات التعلم إلي امتلاك مهارات تقرير المصير، والتي تُعد ضرورة ملحة لمواجهة التحديات التي تقف عائقاً أمام هذه الفئة لتحقيق مستقبلها، وتفعيل دورها في اتخاذ القرارات بطريقة مستقلة؛ مما يساعدهم في تحقيق السيطرة علي حياتهم ومصيرهم، حيث أشارت دراسة كل من (أحمد الجبالي، ٢٠٢٠؛ أمل الزغبي، ٢٠٢٠؛ ريم غريب، وجميل الصمادي، ٢٠١٦؛ Carter, et al., 2011; Pierson, et al., 2008; Zheng, et al., 2014;) إلي انخفاض مهارات تقرير المصير لدى ذوي صعوبات التعلم مقارنةً بأقرانهم العاديين.

ونظراً لأهمية تطوير مهارات تقرير المصير في تعزيز الثقة بالنفس؛ فإن تنميتها ينعكس إيجابياً علي تحقيق استقلالية الفرد وحريته في اتخاذ قراراته وسيطرته علي مجريات

أمور حياته بشكل يُدعم ثقته بنفسه، ويحقق له النجاح والسعادة، وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة كل من Carter, et al. (2006); Davis (2016); Dunsmore (2008), Trainor (2005) إلي الدور الإيجابي لتنمية مهارات تقرير المصير في تحسين الثقة بالنفس.

ومن هنا سعت الباحثة للتعرف علي فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في تحسين الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم.

وتتحدد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١- هل يوجد اختلاف بين المجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم في القياس البعدي علي مقياس الثقة بالنفس؟

٢- هل يوجد اختلاف بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم علي مقياس الثقة بالنفس؟

٣- هل يوجد اختلاف بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم علي مقياس الثقة بالنفس؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي تحسين الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم من خلال إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير لديهم، والتأكد من استمرارية فعالية البرنامج التدريبي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وخلال فترة المتابعة.

أهمية البحث:

١- يُعد ذوو صعوبات التعلم من الفئات التي ينقصها العديد من المهارات التي تُدعم استقلاليتهم وثقتهم بأنفسهم، لذلك فهم بحاجة لإجراء بحوث ودراسات مستمرة لتطوير مهاراتهم وتخطي جوانب الضعف لديهم.

٢- يُعد مفهوم تقرير المصير من المفاهيم الهامة التي أكدت عليها التشريعات والقوانين الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة عامة وذوي صعوبات التعلم خاصة، باعتباره مفتاح النجاح الذي يعطي لذوي صعوبات التعلم الحق في رسم خارطة مستقبلهم باستقلالية وتحقيق أهدافهم وخططهم المستقبلية التي يسعون إليها.

٣- تعد الثقة بالنفس من الخصائص الشخصية التي لابد من توافرها لدى كل فرد لتحقيق النجاح وتخطي مواقف وخبرات الفشل التي يتعرض لها، كما أنها إحدى مؤشرات الشخصية السوية الممتعة بالصحة النفسية.

٤- تُعد مرحلة المراهقة من المراحل الهامة في حياة الفرد التي يسعى خلالها لتحقيق ذاته واستقلاليته واتخاذ القرارات المصيرية في حياته وشعوره بثقته بنفسه وتحكمه في أمور حياته المختلفة، لذلك لابد من التركيز عليها بالبحث والدراسة.

٥- لا توجد دراسة في البيئة العربية اهتمت بتحسين الثقة بالنفس لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم من خلال برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير لديهم، وذلك في حدود إطلاع الباحثة.

مصطلحات البحث الإجرائية:

صعوبات التعلم: Learning Disabilities

"مصطلح عام يُشير إلي مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر علي هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة علي الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرة الرياضية أي القدرة علي إجراء العمليات الحسابية المختلفة. وتُعد مثل هذه الصعوبات جوهرية بالنسبة للفرد ويُفترض أن تحدث له بسبب اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، كما أنها قد تحدث في أي وقت خلال فترة حياته. هذا وقد تحدث مشكلات في السلوكيات الدالة علي التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي إلي جانب صعوبات التعلم. ولكن مثل هذه المشكلات لا تُمثل في حد ذاتها ولا تُعتبر صعوبة من صعوبات التعلم" (هالاهان، وكوفمان، ٢٠٠٨، ٣٢١).

الطلاب ذوو صعوبات التعلم: Students with Learning Disabilities

"هم أولئك الطلاب الذين يُظهرون تباعداً دالاً بين أدائهم المتوقع وأدائهم الفعلي وذلك مقارنةً بمن هم في مستوى عمرهم الزمني، ومستوى ذكائهم، وصفهم الدراسي، مع التأكد أن القصور الموجود لديهم يُعد نيورولوجياً، كما يُستثنى من أولئك الذين يُعانون من أي إعاقة حسية أو حركية أو عقلية أو حرمان بيئي أو ثقافي، وكذلك من يُعانون من اضطرابات انفعالية أو سلوكية وفقا لتقارير معلميهم، وفي البحث الحالي هم طلاب الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٤) سنة".

الثقة بالنفس: Self – Confidence

"هي قدرة الطالب علي تقديم استجابات توافقية تجاه المثيرات التي تُواجهه، وذلك من خلال إدراكه لذاته وتقبله لها، وإدراك تقبله من الآخرين والتفاعل معهم بإيجابية، وإدراكه لقدرته علي الاعتماد علي نفسه، واتخاذ القرارات الخاصة به".

وذلك كما يقاس من خلال (الدرجة الكلية لمجموع استجابات الطلاب ذوي صعوبات التعلم علي مقياس الثقة بالنفس المستخدم في البحث الحالي).

مهارات تقرير المصير: Self – Determination Skills

"هي مزيج من المواقف والقدرات والمهارات اللازمة لفهم ومعالجة رغبات واحتياجات وأهداف الطالب والتى تجلعه أكثر قدرة على تحقيق الاستقلالية، وتنظيم الذات، والتمكين النفسي، وتحقيق الذات، وتُمكنه من المشاركة في السلوك المستقل المُوجه نحو الهدف".

وذلك كما يقاس من خلال (الدرجة الكلية لمجموع استجابات الطلاب ذوي صعوبات التعلم علي مقياس مهارات تقرير المصير المستخدم في البحث الحالي).

البرنامج التدريبي المستخدم: Training Program

"عملية مخططة ومنظمة تتضمن مجموعة من الأنشطة والتدريبات المنظمة والفنيات والمهام التي يتم تقديمها لعينة البحث من الطلاب ذوي صعوبات التعلم بغرض تنمية مهارات تقرير المصير لديهم، وذلك خلال فترة زمنية محددة، ويتم تدريبهم في عدد معين من الجلسات بما يُحقق أهداف البرنامج".

محددات البحث:

أولاً: المحددات المنهجية

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي علي المنهج التجريبي للتحقق من فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في تحسين الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم.

ثانياً: المحددات البشرية

تكونت عينة البحث من (١٤) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الإعدادي من ذوي صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم بين (١٢ – ١٤) سنة بمتوسط (١٢,٦) وانحراف معياري (٠,٤٠٢). وقد تم تقسيم أفراد العينة إلي مجموعتين متكافئتين وهما :

- المجموعة التجريبية: وتتكون من (٧) طلاب من طلاب الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم (٥ ذكور – ٢ إناث)، وأفراد المجموعة التجريبية جميعاً من الطلاب الملتحقين بمدرسة عبداللطيف حسانين الإعدادية المشتركة، وخضعت هذه المجموعة للبرنامج التدريبي المستخدم.
- المجموعة الضابطة: وتتكون من (٧) طلاب من طلاب الصف الأول الإعداد ذوي صعوبات التعلم (٦ ذكور – ١ أنثى)، وأفراد المجموعة الضابطة جميعاً من الطلاب الملتحقين بمدرسة الطاهرة الإعدادية المشتركة، ولم تخضع هذه المجموعة لإجراءات البرنامج التدريبي.

ثالثاً: المحددات الزمنية

تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م، في الفترة من منتصف فبراير ٢٠١٩م إلي منتصف إبريل ٢٠١٩م وفي تلك الفترة تم تنفيذ البرنامج وإجراء القياس البعدي، أما القياس التتبعي فتم إجراؤه في منتصف مايو ٢٠١٩م.

رابعاً: المحددات المكانية

تم تطبيق البحث الحالي بمدرسة عبداللطيف حسانين الإعدادية المشتركة بمدينة الزقازيق محافظة الشرقية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: صعوبات التعلم:

مفهوم صعوبات التعلم:

"مصطلح عام يُشير إلي مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر علي هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة علي الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرة الرياضية أي القدرة علي إجراء العمليات الحسابية المختلفة. وتُعد مثل هذه الصعوبات جوهرية بالنسبة للفرد ويُفترض أن تحدث له بسبب اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، كما أنها قد تحدث في أي وقت خلال فترة حياته. هذا وقد تحدث مشكلات في السلوكيات الدالة علي التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي إلي جانب صعوبات التعلم. ولكن مثل هذه المشكلات لا تُمثل في حد ذاتها ولا تُعتبر صعوبة من صعوبات التعلم" (هالاهان، وكوفمان، ٢٠٠٨، ٣٢١).

الخصائص الاجتماعية – الانفعالية لذوي صعوبات التعلم:

يُعاني ذوو صعوبات التعلم من تدني مفهوم الذات، وانخفاض الدافعية للتعلم، ويُعانون من القلق، والاكتئاب، والشعور بالدونية، كما يُعانون من انخفاض مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم، وعدم القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي، وانخفاض الثقة بالنفس، وسوء التوافق الاجتماعي، وعدم القدرة على تكوين صداقات جديدة، وقصور المهارات الاجتماعية، والانسحاب الاجتماعي (سليمان سليمان، ٢٠٠٨، ٢-٣).

ثانياً: الثقة بالنفس

مفهوم الثقة بالنفس:

عرفها حسن عبدالمعطي (٢٠٠٩، ٣٤٥) بأنها "شعور الفرد بالرضا عن الذات والإحساس بالتفوق والقدرة علي تحقيق الأهداف والتوجيه التحصيلي والثقة بالعلاقات مع الآخرين".

وعرفها مدحت أبو النصر (٢٠١٠، ١٢٥) بأنها "الإحساس والشعور بالقوة والجرأة في إنجاز الأعمال المطلوبة بالمستوى المطلوب، وهي من مقومات النجاح في الحياة، والحافز الذي يدفع الإنسان لتحقيق النتائج المنشودة".

كما عرفها Hoffiman (2006, 188) بأنها "الشعور الذاتي من جانب الفرد بإمكاناته وقدراته علي مواجهة الأمور المختلفة في الحياة، والذي ينمو من خلال تحقيق الأهداف الشخصية التي تبدأ كافكأر في ذهن الفرد وتجد طريقها إلي أرض الواقع بالتخطيط والاستفادة من الخبرات الشخصية".

يتضح من التعريفات السابقة أن هناك اتفاق علي أن الثقة بالنفس تتضمن الجانب الإدراكي والمعرفي والسلوكي، ويتمثل الجانب الإدراكي في إدراك الفرد لقدراته وإمكاناته والمهارات التي يمتلكها، أما الجانب السلوكي يتمثل في الأفكار الإيجابية التي يعتقدها الفرد عن ذاته، ومن ثم تظهر في أفعاله وسلوكياته، وتعكس قدرته علي التعامل مع المواقف الحياتية التي يعيشها.

وتُعرف الباحثة الثقة بالنفس إجرائياً بأنها: "هي قدرة الطالب علي تقديم استجابات توافقية تجاه المثيرات التي تُواجهه، وذلك من خلال إدراكه لذاته وتقبله لها، وإدراك تقبله من

الآخرين والتفاعل معهم بإيجابية، وإدراكه لقدرته علي الاعتماد علي نفسه، واتخاذ القرارات الخاصة به".

وذلك كما يقاس من خلال (الدرجة الكلية لمجموع استجابات الطلاب ذوي صعوبات التعلم علي مقياس الثقة بالنفس المستخدم في البحث الحالي).

أهمية الثقة بالنفس:

تتمثل أهمية الثقة بالنفس فيما يلي:

(١) الثقة بالنفس والنجاح وجهان لعملة واحدة فهي طريق النجاح في الحياة.

(٢) تساعد الفرد علي مواجهة الصعاب والتعامل بفعالية مع المشكلات التي تعترض حياته.

(٣) ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالشخصية المتكاملة وهي مظهراً بارزاً من مظاهرها، ومن السمات الشخصية المهمة المؤثرة في سلوك الفرد عبر مراحل حياته المختلفة.

(٤) تُعد الثقة بالنفس عنصراً مهماً من عناصر التكيف السليم بشقيه الشخصي والاجتماعي.

(٥) تمنح الفرد الشعور بالسعادة والرضا (آمنة قاسم، وسحر عبداللاه، ٢٠١٨، ١٠٧).

في ضوء ما سبق نجد أن أهمية الثقة بالنفس تظهر في نواحي متعددة فهي من المقومات الرئيسية للنجاح، كما أن الإحساس بالثقة بالنفس يُعتبر حجر الزاوية في بناء الشخصية السوية.

مكونات الثقة بالنفس:

يرى Baggerly & Max (2005, 391–393) أن الثقة بالنفس تضم خمسة مكونات، وهي:

(١) النظر إلي الذات علي أنها قادرة والإيمان بقدرتها علي عمل الأشياء كالآخرين.

(٢) الشعور بالانتماء والإيمان بأنه جزء متكامل مع الآخرين.

(٣) التفاؤل بالمستقبل والنظرة الإيجابية للحياة.

(٤) مواجهة الفشل من خلال النظر لخبرات الفشل علي أنها فرصة للتعلم والنمو في الحياة.

(٥) امتلاك مصادر مناسبة من التعزيز من خلال نماذج الدور.

استناداً لما سبق نجد أن الثقة بالنفس تتضمن جانبين أحدهما متعلق بذات الفرد ومقوماته الداخلية، والآخر متعلق بالموقف الاجتماعي، وكلاهما يعكس مدى ثقة الفرد في قدراته من خلال التعامل بفاعلية مع المواقف الحياتية وتحمل المسئولية واتخاذ القرارات، وقدرته علي التوافق مع الآخرين وإنشاء علاقات اجتماعية ناجحة معهم.

مظاهر الثقة بالنفس:

يمكن إجمال أهم المظاهر الدالة علي الثقة بالنفس فيما يلي:

١- القدرة علي مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات.

٢- تقبل الذات والشعور بتقبل الآخرين واحترامهم.

٣- الشعور بالأمن عند التعامل مع الآخرين.

٤- المشاركة بإيجابية في الحياة المدرسية.

٥- الاتزان الانفعالي.

٦- الترحيب بالخبرات والعلاقات الجديدة (زهرية عبدالحق، ٢٠٠٥، ٣١٥ – ٣١٧).

أسباب ضعف الثقة بالنفس:

ضعف الثقة بالنفس ترتبط ارتباطاً مباشراً بالخوف وفقدان الأمن والشعور بالنقص والدونية، حيث يجد الفرد صعوبة في مواجهة الآخرين والتحدث معهم ومصادقتهم.

ولا يستطيع أحد أن ينكر أن الأساليب التقليدية في التدريس لا تُقيم وزناً لآراء الطفل وميوله وحاجاته، ولا تترك مجالاً له للتعبير عن رغباته وإبداء أفكاره ولا تحترم مبادراته الشخصية بل تفرض عليه قالب معين من التفكير، كما أن الفشل في الدراسة والشعور بالعجز والتوبيخ المستمر والتركيز علي نقاط الضعف لدى الفرد وشعوره بأنه مُراقب بشكل يفقده القدرة علي التصرف من تلقاء نفسه ويحد من استقلاليته، كل ذلك يؤدي إلي ضعف الثقة بالنفس (ياسرة أيوب، ومعمر الفرا، ٢٠١١، ١٠٣).

استكمالاً لما سبق نجد أن كل هذه الأسباب المؤدية لضعف الثقة بالنفس متوفرة بدرجة كبيرة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، بالإضافة إلي تكرار خبرات الفشل التي يتعرضون لها في النواحي الأكاديمية والاجتماعية، وشعورهم المستمر بالعجز وعدم قدرتهم علي تولى أمور حياتهم أو السيطرة عليها، وكذلك نقص المهارات المختلفة التي تُعزز الثقة بالنفس لديهم، لذلك

فهم بحاجة للتركيز علي تنمية هذه السمة الشخصية لديهم وإكسابهم المهارات التي تعزز ذلك من أجل تحقيق توافقهم النفسي السوي.

الثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم:

يُواجه الطلاب ذوو صعوبات التعلم العديد من التحديات في مختلف المراحل الدراسية، مما يُسبب لهم العديد من مشكلات سوء التكيف خاصة مع أقرانهم داخل المدرسة، حيث يتم تمييزهم علي أنهم مختلفون عن أقرانهم العاديين، مع أن ذكاءهم في مستوى أقرانهم، وهذا يُؤثر علي ثقتهم بأنفسهم، حيث تتولد لديهم مشاعر عدم الثقة بالنفس جراء التمييز الذي يتعرضون له، وخبرات الفشل التي تلحق بهم باستمرار.

وتُعد الثقة بالنفس إحدى السمات الشخصية الأساسية التي ترتبط بالتكيف العام، كما ترتبط بسلوك الفرد، وأن الثقة بالنفس تشكل اتجاهات الفرد سواء كانت إيجابية أو سلبية واتجاه الفرد نحو الأشياء ونحو نفسه (Blewer, et al., 2012, 788). كما أن الثقة بالنفس تُعد من العوامل الحاسمة في إعطاء الأفراد ذوي صعوبات التعلم الشعور الإيجابي، وجعلهم ينظرون إلي أنفسهم بأنهم أعضاء مهمون في المجتمع، بل تُعد أيضاً تنمية الثقة بالنفس وسيلة مهمة لحماية ذوي صعوبات التعلم من الشعور بالاكتئاب والوحدة النفسية (Goleniowska, 2014, 190).

لذلك تُعد فئة صعوبات التعلم من أكثر فئات التربية الخاصة حاجة إلي الدعم والمساندة وتنمية ثقتهم بأنفسهم كونهم في مثل مستوى أقرانهم من الناحية العقلية لكنهم لا يجارونهم من الناحية الأكاديمية. من هذا المنطلق اتجهت دراسات عديدة لدراسة الثقة بالنفس وتنميته لدى ذوي صعوبات التعلم والاهتمام بإعداد البرامج المختلفة التي تساعدهم في هذا الشأن، ومن بينها دراسة ماهر الزيادات، ونهلا حداد (٢٠١٢) التي هدفت إلي التعرف علي أثر برنامج تدريبي في تنمية كل من المهارات الاجتماعية، ومفهوم الذات الأكاديمي، والثقة بالنفس لدى عينة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من ذوات صعوبات التعلم، تم تقسيمهن إلي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (٣٠) طالبة، تراوحت أعمارهن بين (٧ – ١٠) سنوات، طُبق عليهن مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثان)، مقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحثان)، مقياس مفهوم الذات الأكاديمي (إعداد الباحثان)، والبرنامج التدريبي المستخدم (إعداد الباحثان)، وأشارت النتائج إلي

فعالية البرنامج المستخدم في تنمية المهارات الاجتماعية ككل والثقة بالنفس ومفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة الدراسة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم.

كما اهتمت دراسة مروة موسى (٢٠١٧) بالتعرف علي فعالية التعليم المتمايز في تحسين العمليات الحسابية وأثره في تنمية الثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (١٠) تلاميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوى صعوبات تعلم الحساب، تراوحت أعمارهم بين (٩ – ١٠) سنوات، تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (٥) تلاميذ، طُبق عليهم اختبار تحصيلي لمهارات إجراء العمليات الحسابية (إعداد الباحثة)، مقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحثة)، وبرنامج التعليم العلاجي القائم علي التعليم المتمايز (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية برنامج التعليم المتمايز المستخدم في تحسين إجراء العمليات الحسابية وانعكاس هذا التحسن علي تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

واستهدفت دراسة هيام حسين (٢٠١٨) التعرف علي فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتدعيم الثقة بالنفس لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً وطالبة من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (١٠) طلاب، تراوحت أعمارهم بين (١١–١٣) سنة، طُبق عليهم مقياس صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الموهوبين (إعداد الباحثة)، مقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحثة)، دليل الكشف عن الأطفال الموهوبين (إعداد آمال باظة، ٢٠١٤)، والبرنامج الإرشادي المستخدم (إعداد الباحثة)، وأشارت نتائج الدراسة إلي فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي لتدعيم الثقة بالنفس لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، واستمرارية فاعليته بعد انتهاء التطبيق وخلال فترة المتابعة.

كما هدفت دراسة أحمد شبيب، وأيمن محمود (٢٠١٨) إلي التعرف علي العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي والثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم بمحافظة وادي الدواسر، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم بين (٩–١١) سنة، طُبق عليهم مقياس الانسحاب الاجتماعي (إعداد الباحثان)، مقياس الثقة بالنفس (إعداد عادل محمد، ١٩٩٧)، وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الانسحاب الاجتماعي والثقة بالنفس

لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، إمكانية التنبؤ بمستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال مستوى الانسحاب الاجتماعي لديهم.

أيضاً هدفت دراسة حمزه العوامره (٢٠١٨) إلي تصميم استراتيجية شجرة التعبير والتعرف علي أثرها في تنمية مهارات التعبير الكتابي ومفهوم الثقة بالنفس لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير في المملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (١٦) طالباً، تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (٨) طلاب، طُبق عليهم مقياس التعبير الكتابي (إعداد الباحث)، مقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحث)، استراتيجية مقترحة أطلق عليها شجرة التعبير (إعداد الباحث)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في مهارات التعبير الكتابي ومفهوم الثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية.

وفي هذا الصدد أيضاً اهتمت دراسة Jalali (2019) بالتعرف علي أثر برنامج تدريبي قائم علي مهارات التفكير الإيجابي في تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً من ذوي صعوبات التعلم، تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (١٠) طلاب، تراوحت أعمارهم بين (١٣ – ١٥) سنة، طُبق عليهم مقياس التفكير الإيجابي (إعداد الباحث)، مقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحث)، والبرنامج القائم علي مهارات التفكير الإيجابي (إعداد الباحث)، وأشارت نتائج الدراسة إلي فعالية التدريب علي مهارات التفكير الإيجابي في تنمية الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

كذلك هدفت دراسة منصور السويلم (٢٠٢٠) إلي التعرف علي أثر برنامج إرشادي في تنمية الثقة لدى تلاميذ صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذاً من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (٢٠) تلميذاً، تراوحت أعمارهم بين (١١ –١٣) سنة، طُبق عليهم مقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحث)، البرنامج الإرشادي المستخدم (إعداد الباحث)، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تستهدف تنمية الثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم.

في ضوء ما سبق ووفقاً لما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة نجد أن الثقة بالنفس إحدى السمات الشخصية اللازمة لبناء شخصية سوية متكاملة من ناحية، ولتحقيق النجاح والتوافق النفسي من ناحية أخرى، وهي وسيلة مهمة لحماية الأفراد عامة وذوي صعوبات التعلم خاصة من الشعور بالنقص والدونية والتعرض للعديد من الاضطرابات النفسية، ولذلك فهم بحاجة للدعم والمساندة من أجل العمل علي تنمية الثقة بالنفس وتعزيزها لديهم.

ثالثاً: مهارات تقرير المصير

مفهوم مهارات تقرير المصير:

عرفها (Campbell – Whatley, 2008, 138) بأنها "مجموعة من المهارات التي تسهل السلوكيات الموجهة والتنظيم الذاتي، ومهارات تقرير المصير متعددة منها: الوعي، مفهوم الذات، الدعم، الفهم، تقدير الذات، القبول، إدارة الذات والتحكم الذاتي".

وعرفها (Bomar, 2017, 30) بأنها "مجموعة من المهارات والمعرفة والمعتقدات التي تمكن الشخص من الانخراط في سلوك موجه نحو الهدف ذاتي التنظيم وبشكل مستقل".

كما عرفها (Wehmeyer, 2005, 115) بأنها "الإجراءات الإرادية وتصرف الفرد كمحرك أساسي لحياته واختياراته، واتخاذه للقرارات المحققة لنوعية حياة أفضل بعيداً من أي تأثير أو تدخل خارجي غير مبرر".

مما سبق يتضح أن مهارات تقرير المصير تُعد إحدى المظاهر المهمة للتعلم وإتمام الدراسة بنجاح، والتنبؤ بالنتائج الإيجابية لما بعد المدرسة خاصة لدى ذوي الإعاقة؛ فهي تعني استقلالية الأفراد في تقرير وتنظيم حياتهم.

وتُعرف الباحثة مهارات تقرير المصير إجرائياً بأنها: ""هي مزيج من المواقف والقدرات والمهارات اللازمة لفهم ومعالجة رغبات واحتياجات وأهداف الطالب والتى تجلعه أكثر قدرة على تحقيق الاستقلالية، وتنظيم الذات، والتمكين النفسي، وتحقيق الذات، وتُمكنه من المشاركة في السلوك المستقل المُوجه نحو الهدف".

وذلك كما يقاس من خلال (الدرجة الكلية لمجموع استجابات الطلاب ذوي صعوبات التعلم علي مقياس مهارات تقرير المصير المستخدم في البحث الحالي).

النظريات المفسرة لتقرير المصير:

هناك خمسة تفسيرات نظرية لتقرير المصير والأشخاص ذوي الإعاقة في الأدبيات المرتبطة بقضايا وخدمات واتجاهات التربية الخاصة، وهي :

(أ) نظرية تقرير المصير:

وتُسمى نظرية الحاجات النفسية، وترى أن تقرير المصير يقوم علي الدافع الداخلي، وأن الدافع الجوهري هو اعتقاد من قبل الفرد مدفوع بشعور داخلي بأن إظهار وممارسة سلوك معين سيؤدي إلي مكافأة داخلية، وأن الدافع يتم تشجيعه من خلال الاستقلالية والكفاءة والارتباط (Ryan & Deci, 2000, 74).

(ب) نظرية محتوى الهدف:

وترى أن تقرير المصير يرتبط بعلم النفس الإيجابي الذي يمكن الأفراد من التركيز علي نقاط قوتهم وقدراتهم بدلاً من التركيز علي نقاط ضعفهم، ويرى هؤلاء الباحثون بأن نقاط قوة الأفراد تمكنهم من التغلب علي التحديات المختلفة التي تواجههم في الحياة، وتمنحهم نظرة أكثر إيجابية للحياة، وبالتالي وفقاً لهذه النظرية يعتبر تقرير المصير سمة فردية أو نمطاً مستقراً نسبياً من السلوك (Shogren, et al., 2017, 95).

(ج) النظرية البيئية الاجتماعية:

وتذكر أن تقرير المصير هو نتاج تفاعل الفرد مع بيئته باستخدام المهارات والمعارف والمعتقدات ووضعها تحت تصرفه للعمل علي البيئة بهدف الحصول علي النتائج المرغوبة، وتعزيز قدرة الفرد وتغيير توقعات أو خصائص البيئة أو السياق مع التركيز علي نقاط قوة الفرد وقدراته، وتوافر فرص الاختيار(Walker, et al., 2011, 12).

(د) نظرية تعلم تقرير المصير:

وتركز علي العمليات التي تقود الطلاب ليصبحوا متعلمين يقررون مصيرهم، وفي السعى وراء هذه الفرص يتعلم الطلاب تعديل أفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم، ويصبحوا متعلمين مقررين لمصيرهم (Mithauge, 2003, 106).

(هـ) النظرية الوظيفية:

وتُوضح أن تقرير المصير هو وكالة سببية، وأنه عملية تستمر مدى الحياة، وتعتمد علي قدرة الفرد، وعلي الفرص المتاحة له للسيطرة علي حياته من أجل تحقيق نتائج ذات مغزي.

وتقرر النظرية أنه عندما يكون الفرد مدفوعا للسلوك بشكل مستقل يكون لديه اهتماماً واقعياً وصادقاً (Wehmeyer, 2015, 21).

يتضح من خلال عرض النظريات السابقة تأكيدها علي كل ما يُحفز ويُزيد من دافعية الطلاب، كما أن هذه النظريات لا تنفي وجود الدوافع الخارجية ودورها في تحفيز الأفراد للأداء، ومع ذلك فإن هذه النظريات اتفقت علي أن الدوافع الداخلية توفر أداء أفضل علي الأمد البعيد.

أبعاد تقرير المصير:

حددت هالة سناري (٢٠١٧، ١٢) أبعاد تقرير المصير فيما يلي:

أ- تحديد الأهداف وتحقيقها.

ب- مراقبة الذات.

ج- التصرف باستقلالية.

د- اتخاذ القرار.

هـ- القدرة علي حل المشكلات.

و- تحمل المسئولية.

ز- الاختيار ما بين البدائل المتاحة دون ضغط خارجي واختيار أنسبها.

كما حددت ريم غريب، وجميل الصمادي (٢٠١٦، ٥٧٧) أبعاد تقرير المصير فيما يلي:

أ- معرفة الذات أو الوعي الذاتي.

ب- وضع الهدف وتقييمه.

ج- تنظيم الذات.

د- التمكين النفسي.

هـ- الاستقلالية أو التحكم الذاتي.

بالإضافة لذلك فهناك اتفاق بين الباحثين في هذا المجال في ضوء الدراسات والبحوث السابقة حول تحديد أهم أبعاد تقرير المصير، ويمكن عرضها فيما يلي :

(أ) **الاستقلالية:** وتعني عمل الشخص وفقاً لتفضيلاته واهتماماته، أو قدراته الخاصة، وبشكل مستقل خالٍ من التأثير الخارجي أو التدخل غير المبرر (Wehmeyer & Schalock, 2001, 10).

(ب) التنظيم الذاتي: وهو عبارة عن وضع خطة عمل، وتحديد الفجوات بين الأهداف والقدرة الحالية، وتقييم خطة عمل مع تنقيحها إن لزم الأمر (Wehmeyer & Abery, 2013, 405).

(ج) التمكين النفسي: وهو عملية تعلم الفرد واستخدامه لمهارة حل المشكلات؛ ليسيطر علي حياته، ويشمل الكفاءة الذاتية، ومركز الضبط (Kemb, 2017, 126).

(د) تحقيق الذات: وهي معرفة الفرد بذاته، وفهمها، وتحديد نقاط القوة والضعف الذاتية، ومعرفته بالقيود المحيطة به والاستفادة من هذه المعرفة (Bomar, 2017, 37).

في ضوء ما سبق نجد أن أبعاد تقرير المصير التي حددها الباحثون في الدراسات المختلفة لا تخرج عن نطاق المكونات التي حددتها النظريات المفسرة لتقرير المصير، واتفقت هذه الدراسات فيما بينها علي أن هذه المكونات هي: الاستقلالية، التنظيم الذاتي، التمكين النفسي، وتحقيق الذات، وأشاروا إلي أن هذه المكونات قابلة للتطور والنمو والتحسن، كما يجب التركيز عليها منذ مراحل مبكرة من حياة الشخص، ليتمكن من عيش حياة طبيعية في المراحل اللاحقة.

أهمية تقرير المصير:

(١) يُعتبر تقرير المصير واحداً من أهم المهارات الضرورية لإعداد الأفراد ذوي الإعاقة لمواجهة الحياة.

(٢) تعزيز مهارات تقرير المصير لدى الأفراد يؤدي إلي نوعية حياة أفضل، وإلي مخرجات أفضل للكبار (مثل: العيش المستقل، التعليم بعد الثانوي، العمل).

(٣) تمكن مهارات تقرير المصير الأفراد من العيش باستقلالية دون الاعتماد علي الآخرين.

(٤) تُمكن الأفراد من اتخاذ القرارات المتعلقة بأمور حياتهم، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم.

(٥) تساعد الأفراد في الدفاع عن حقوقهم، وأنفسهم (Shogren, et al., 2015, 254 – 255).

مهارات تقرير المصير لدى ذوي صعوبات التعلم:

يفتقر ذوو صعوبات التعلم إلي الوعي اللازم بمعارفهم ومعتقداتهم ومهاراتهم، كما يفتقرون إلي مهارت تقرير المصير مقارنةً بأقرانهم العاديين، مما يجعل رفع مستويات تقرير المصير لديهم ضرورة ملحة.

ويرجع ضعف مهارات تقرير المصير لدى ذوي صعوبات التعلم إلي حرمانهم من المشاركة في خيارات المهارات الحياتية في المنزل أو في المدرسة، وتكرار خبرات الفشل التي يتعرضون لها، بالإضافة إلي أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يفشلون في إدراك وفهم طبيعة صعوباتهم؛ في حين أن إدراك وفهم الصعوبات له أهمية رئيسية في تحقيق الذات وهو أحد الجوانب الأساسية لتقرير المصير (Wehmeyer & Schalock, 2001, 13; Garrett, 2010, 140).

ولذلك فمن الأهمية بمكان أن تُوجه الجهود الرامية إلي تعزيز مهارات تقرير المصير نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم، حيث أشار Ortiz (2009) إلي أنه من الممكن تدريب وتعليم مهارات تقرير المصير لذوي صعوبات التعلم والتي تنعكس علي الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لديهم.

ولأهمية مهارات تقرر المصير لذوي الإعاقات بشكل عام، ولذوي صعوبات التعلم بشكل خاص فقد اتجهت دراسات عديدة لدراسة هذا المتغير والاهتمام بإعداد البرامج التي تنمي تلك المهارات لديهم، ومن بينها دراسة ريم غريب، وجميل الصمادي (٢٠١٦) التي هدفت إلي التعرف علي فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (٢٠) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (٨-١٠) سنوات، طُبق عليهم مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد الباحثان)، اختبار التحصيل الأكاديمي (إعداد الباحثان)، والبرنامج التدريبي المستخدم (إعداد الباحثان)، وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات تقرير المصير لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلي فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تحسين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم.

كما اهتمت دراسة ماجد أبو عرب (٢٠١٧) بالتعرف علي طبيعة العلاقة بين التحديد الذاتي والاكتئاب لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طفلاً من ذوي صعوبات التعلم من الذكور والإناث، تراوحت أعمارهم بين (١٠ – ١٢) سنة، تم استخدام مقياس التحديد الذاتي (إعداد الباحث)، ومقياس الاكتئاب (إعداد الباحث)، وأشارت

النتائج إلي وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات الأطفال عينة الدراسة علي مقياس التحديد الذاتي ودرجاتهم علي مقياس الاكتئاب.

واستهدفت دراسة Habib & Irshad (2018) التعرف علي أثر التدريب علي مهارات تقرير المصير في تحسين جودة الحياة لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (١٠) طلاب من ذوي صعوبات التعلم، تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (٥) طلاب، تراوحت أعمارهم بين (١٦ – ١٨) سنة، طُبق عليهم مقياس مهارات تقرير المصير، مقياس جودة الحياة، والبرنامج التدريبي المستخدم، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية التدريب علي مهارات تقرير المصير في تحسين جودة الحياة لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم.

كذلك هدفت دراسة أحمد الجبالي (٢٠٢٠) إلي التعرف علي فاعلية برنامج تدريبي مستند إلي نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (١٥) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (٩ – ١٣) سنة، طُبق عليهم مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد الباحث)، مقياس مهارات اتخاذ القرار (إعداد الباحث)، والبرنامج التدريبي المستخدم (إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات تقرير المصير، ومقياس مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية. وقد أوصت الدراسة بعمل برنامج لتعزيز مهارات تقرير المصير واتخاذ القرار في جميع المراحل التعليمية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وعقد دورات وورش عمل إرشادية لأولياء الأمور لتبصيرهم بالخصائص النمائية والاجتماعية والنفسية للطلاب ذوي صعوبات التعلم وكيفية التعامل معهم.

أيضاً استهدفت دراسة أمل الزغبي (٢٠٢٠) التعرف علي أثر برنامج قائم علي نظرية تقرير المصير في تحسين مفهومي الذات الاجتماعي والأكاديمي لذي طالبات المرحلة المتوسطة ذوات صعوبات التعلم في القراءة، تكونت عينة الدراسة من (٣٨) طالبة بالمرحلة المتوسطة، تم تقسيمهن إلي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (١٩) طالبة، متوسط أعمارهن (١٤,٢٣)، طُبق عليهن مقياس مفهوم الذات الاجتماعي (إعداد الباحثة)، مقياس مفهوم الذات الأكاديمي (إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبي القائم علي نظرية

تقرير المصير (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلي فعالية البرنامج التدريبي القائم علي نظرية تقرير المصير في تحسين مفهومي الذات الاجتماعي والأكاديمي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة.

بينما هدفت دراسة سارة الحمادي، وأحمد ربابعة (٢٠٢٠) إلي قياس مدى امتلاك الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة لمهارات تقرير المصير، تكونت عينة الدراسة من (٦١) طالبة، تم تقسيمهن إلي (٣١) طالبة من ذوات صعوبات التعلم، و (٣٠) طالبة من الطلبة العاديين في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، طُبق عليهن مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد الباحثان)، وأظهرت نتائج الدراسة أن امتلاك الطالبات ذوات صعوبات التعلم لمهارات تقرير المصير جاء بدرجة متوسطة، بينما أظهرت النتائج أن امتلاك الطالبات العاديات لمهارات تقرير المصير جاء بدرجة مرتفعة، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان بأهمية تدريب وامتلاك مهارات تقرير المصير للطلاب ذوي صعوبات التعلم بمختلف الأعمار.

في ضوء ما سبق ووفقاً لما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة نجد أن مهارات تقرير المصير لدى ذوي صعوبات التعلم من الأمور الضرورية التي يجب التركيز عليها منذ مراحل مبكرة من حياة الفرد، والتدخل بالبرامج المختلفة التي تعمل علي تنمية وتطوير هذه المهارات عبر مراحل حياته المختلفة بشكل يسمح له بتطويرها وممارستها علي أرض الواقع، مما يُسهم في استقلالية الفرد وزيادة سيطرته علي حياته وثقته في قدراته كخطوة لتحقيق توافقه النفسي وسعادته.

رابعاً: مهارات تقرير المصير والثقة بالنفس

يُواجه الطلاب ذوو صعوبات التعلم العديد من المشكلات التي تعوق نموهم وتقدمهم، وقد ترجع هذه المشكلات إلي عدم تفهم الأسرة أو البيئة المدرسية لطبيعة ذوي صعوبات التعلم، وقد تكون هذه المشكلات نابعة من الطلاب أنفسهم، حيث يواجهون العديد من المشكلات السلوكية كالانسحاب أو تجنبهم الدخول مع زملائهم في علاقات اجتماعية، مما يتطلب ضرورة تزويدهم بالمهارات التي تساعدهم علي التوافق مع هذه الظروف وتعمل علي تنمية ثقتهم بأنفسهم (Herbert, et al., 2014, 25).

وتُعد مهارات تقرير المصير مبدأ من المبادئ المهمة في العمل مع البشر في كل المواقع؛ فلكل إنسان الحق في اختيار أمور حياته الشخصية، واتخاذ القرارات المتعلقة به، وتحديد أهدافه الخاصة، وكذلك تقرير كيفية تحقيق هذه الأهداف.

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة كل من (أحمد خزاعلة، ٢٠٢٠؛ تركي القريني، ٢٠١٧؛ فيصل الشرعة، وآخرون، ٢٠١٨؛ محمود إمام، ٢٠١٧؛ Shogren, et al., 2013;) إلى أن تعزيز مهارات تقرير المصير لدى الطلاب ذوي الإعاقة أصبح من أفضل الممارسات في مجال التربية الخاصة.

وفي إطار تنمية مهارات تقرير المصير لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم أكدت عديد من الدراسات مثل دراسة كل من (أحمد الجبالي، ٢٠٢٠؛ أمل الزغبي، ٢٠٢٠؛ Carter, et al., 2006; Davis, 2016; Dunsmore, 2008; Trainor, 2005;) على أهمية تطوير مهارات تقرير المصير كمدخل لتعزيز الاستقلالية والثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم.

تعقيب عام علي الإطار النظري والدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

(١) يُعاني ذوو صعوبات التعلم من انخفاض الثقة بالنفس، وذلك مقارنةً بأقرانهم العاديين، ولأهمية هذا المتغير في تحقيق النجاح والتوافق النفسي، لذلك فهم بحاجة برامج مختلفة تسعى لتنمية الثقة بالنفس لديهم.

(٢) يفتقر ذوو الإعاقة بشكل عام وذوو صعوبات التعلم بشكل خاص إلي امتلاك مهارات تقرير المصير، وذلك علي الرغم من أهميتها لهم لمساعدتهم في السيطرة علي أمور حياتهم واتخاذ قراراتهم المصيرية وإتاحة فرصة لتحقيق استقلاليتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، لذلك فمن الضروري التدخل بالبرامج المختلفة لتطوير هذه المهارات لديهم.

(٣) أوصت العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة مهارات تقرير المصير أو الثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم بضرورة العمل علي تنمية هذين المتغيرين لديهم لما لهما من أثر إيجابي علي شخصياتهم وتوافقهم النفسي ومستقبل حياتهم، وأوصت دراسات أخرى بضرورة تنمية مهارات تقرير المصير لتحسين الثقة بالنفس لديهم.

(٤) ركزت معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة مهارات تقرير المصير أو الثقة بالنفس علي دراسة هذين المتغيرين في مرحلتي الطفولة والمراهقة، وفي البحث الحالي تم اختيار

عينة البحث من المراهقين ذوي صعوبات التعلم (طلاب الصف الأول الإعدادي من ذوي صعوبات التعلم) وذلك للأسباب التالية:

أ- تُعد المرحلة الإعدادية مرحلة انتقالية هامة تُعد الطالب للانتقال بعد ذلك للمرحلة الثانوية ثم الجامعية، وذلك يتطلب منه امتلاك مهارات تقرير المصير التي تؤهله لاختيار نوعية الدراسة والتخصص في المراحل اللاحقة بشكل مستقل.

ب- تُعد المرحلة الإعدادية بداية مرحلة المراهقة التي يسعى خلالها المراهق لتحقيق استقلاليته وشعور بالثقة بنفسه، مما يستوجب العمل علي تنمية المهارات التي تساعده في بناء شخصية متكاملة سوية.

ج- مهارات تقرير المصير وكذلك الثقة بالنفس تنمو بدايتها منذ المراحل المبكرة من عمر الطفل، وتتطور علي مدار مراحل نموه، ولكن مع وجود إعاقة يصبح من الصعب نمو هذه المهارات والسمات لدى المعاقين بشكل طبيعي وتتأخر لديهم مقارنةً بالعاديين، مما يستدعى ضرورة التدخل في هذه المرحلة للعمل علي تنمية هذين المتغيرين.

(٥) استفادت الباحثة من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة في إعداد المقاييس المستخدمة في البحث الحالي (الثقة بالنفس – مهارات تقرير المصير) وتحديد أبعادهم، وكذلك تم الاستفادة من البرامج المستخدمة لتنمية مهارات تقرير المصير في تصميم البرنامج المستخدم في البحث الحالي.

(٦) اهتمت دراسات عديدة بدراسة الثقة بالنفس والعمل علي تنميتها لدى ذوي صعوبات التعلم، واهتمت دراسات أخرى بدراسة مهارات تقرير المصير والعمل علي تنميتها لدى ذوي صعوبات التعلم، ولا توجد دراسة عربية هدفت إلي التحقق من فعالية برنامج لتنمية مهارات تقرير المصير في تحسين الثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم، وأيضاً ندرة الدراسات الأجنبية التي اهتمت بدراسة المتغيرين معاً –وذلك في حدود إطلاع الباحثة– مما دفع الباحثة للقيام بالبحث الحالي.

فروض البحث:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة والرجوع إلي الإطار النظري يمكن صياغة فروض البحث علي النحو التالي:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم في القياس البعدي علي مقياس الثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الثقة بالنفس لصالح القياس البعدي.

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الثقة بالنفس.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي للتحقق من فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في تحسين الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم.

ثانياً: عينة البحث

أُجرى البحث الحالي علي عينة من طلاب المرحلة الإعدادية (الصف الأول الإعدادي) من ذوي صعوبات التعلم من الذكور والإناث، وقسمت عينة البحث إلي مجموعتين الأولى مثلت عينة حساب الخصائص السيكومترية، والثانية مثلت عينة البحث الأساسية.

(١) عينة حساب الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية من (٣٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الإعدادي من ذوي صعوبات التعلم والملتحقين بمدرسة الشبان المسلمين بمدينة الزقازيق محافظة الشرقية، تراوحت أعمارهم بين (١٢ – ١٤) سنة، ومن ذوي الذكاء المتوسط، واستخدمت لحساب الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة.

(٢) عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأولية من (٨٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الإعدادي (٦٠ ذكور، ٢٠ إناث) ومن الطلاب الملتحقين بمدارس القومية العربية، والطاهرة الإعدادية المشتركة، وعبداللطيف حسانين الإعدادية المشتركة بمدينة الزقازيق محافظة الشرقية، تراوحت

أعمارهم بين (١٢-١٤) سنة، وضعت الباحثة عدة شروط لانتقاء العينة النهائية من بين أفراد العينة الأولية، وهذه الشروط هي :

(أ) أن يُظهر الطالب صعوبات في التعلم وفقاً لآراء معلميه ووفقاً لدرجاته التحصيلية المدونة في السجلات المدرسية، وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (١٣) طالباً.

(ب) أن تكون نسبة ذكاء الطالب في المستوى المتوسط (٩٠ – ١١٠)، وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (٢١) طالباً.

(ج) أن يحصل الطالب علي درجة أعلى من (٥٠) علي اختبار المسح النيورولوجي السريع، وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (١٥) طالباً.

(د) استبعاد الطلاب الذين يُعانون من أي إعاقات أخرى، وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (٧) طلاب.

(هـ) تم تطبيق مقياس الثقة بالنفس ومقياس مهارات تقرير المصير – بطريقة جماعية – وتم استبعاد الطلاب الذين حصلوا علي درجات أعلى من المتوسط (أعلى من ٥٤) علي مقياس مهارات تقرير المصير، وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (٤) طلاب، والطلاب الذين حصلوا علي درجات أعلى من المتوسط (أعلى من ٤٨) علي مقياس الثقة بالنفس، وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (٦) طلاب.

وفي ضوء تطبيق تلك الشروط أصبح عدد أفراد عينة البحث النهائية (١٤) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الإعدادي من ذوي صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم بين (١٢ – ١٤) سنة بمتوسط (١٢,٦) وانحراف معياري (٠,٤٠٢). وقد تم تقسيم أفراد العينة النهائية إلي مجموعتين متكافئتين وهما:

– المجموعة التجريبية: وتتكون من (٧) طلاب من طلاب الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم (٥ ذكور – ٢ إناث)، وأفراد المجموعة التجريبية جميعاً من الطلاب الملتحقين بمدرسة عبداللطيف حسانين الإعدادية المشتركة، وخضعت هذه المجموعة للبرنامج التدريبي المستخدم.

– المجموعة الضابطة: وتتكون من ٧ طلاب من طلاب الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم (٦ ذكور – ١ أنثى)، وأفراد المجموعة الضابطة جميعاً من الطلاب الملتحقين بمدرسة الطاهرة الإعدادية المشتركة، ولم تخضع هذه المجموعة لإجراءات البرنامج التدريبي.

تكافؤ العينة :

قامت الباحثة بإجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مجموعة من المتغيرات وهي :

(العمر الزمني – الذكاء – المسح النيورولوجي – المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي – مهارات تقرير المصير – الثقة بالنفس).

وقد تم اختبار التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات السابقة باستخدام اختبار (مان ويتني) Mann – Whitney (U)، وذلك قبل تطبيق البرنامج، والنتائج موضحة في جدول (١).

جدول (١)

نتائج اختبار مان ويتني (U) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الخاصة بالتكافؤ بينهما

المتغيرات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٧	٨,٢٩	٥٨,٠٠	١٩,٠٠	– ٠,٥٤٣	غير دالة إحصائيا
	الضابطة	٧	٦,٧١	٤٧,٠٠			
الذكاء	التجريبية	٧	٧,٧٩	٥٤,٥٠	٢٢,٥٠	– ٠,٢٦٣	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٧	٧,٢١	٥٠,٥٠			
المسح النيورولوجي	التجريبية	٧	٧,٧٩	٥٤,٥٠	٢٢,٥٠	– ٠,٢٦٣	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٧	٧,٢١	٥٠,٥٠			
المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي	التجريبية	٧	٨,٢٩	٥٨,٠٠	١٩,٠٠	– ٠,٧١٥	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٧	٦,٧١	٤٧,٠٠			
مهارات تقرير المصير	التجريبية	٧	٨,٠٧	٥٦,٥٠	٢٠,٥٠	– ٠,٥١٥	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٧	٦,٩٣	٤٨,٥٠			
الثقة بالنفس	التجريبية	٧	٧,٠٧	٤٩,٥٠	٢١,٥٠	– ٠,٣٨٧	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٧	٧,٩٣	٥٥,٥٠			

يتضح من الجدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من (العمر الزمني – الذكاء – المسح النيورولوجي – المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي – مهارات تقرير المصير – الثقة بالنفس)، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين في كل هذه المتغيرات.

أدوات البحث:

أدوات ضبط العينة:

١- اختبار القدرات العقلية (إعداد: فاروق موسى، ١٩٨٩).

٢- اختبار المسح النيورولوجي السريع (إعداد: مارجريت موتى وآخرين، تعريب: عبدالوهاب كامل، ١٩٩٩).

٣- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (إعداد: محمد سعفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

أدوات القياس:

١- مقياس مهارات تقرير المصير لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم (إعداد: الباحثة).

٢- مقياس الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم (إعداد: الباحثة).

٣- البرنامج التدريبي المستخدم (إعداد: الباحثة).

وستقتصر الباحثة علي شرح أدوات القياس، وذلك كما يلي :

(١) مقياس مهارات تقرير المصير لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم (إعداد/ الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس ليناسب عينة البحث من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم، ويهدف إلي قياس مهارات تقرير المصير لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم. وقد مر إعداد هذا المقياس بعدة خطوات، وهي:

– الإطلاع علي التراث السيكولوجي والدراسات المتاحة العربية والأجنبية في مجال قياس مهارات تقرير المصير، مثل: مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد: ريم غريب، وجميل الصمادي، ٢٠١٦)، مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد: سارة الحمادي، وأحمد ربابعة،

٢٠٢٠)، مقياس مهارات تقرير المصير (Shogren, et al., 2017)، مقياس مهارات تقرير المصير (Palmer, et al., 2004).

– قامت الباحثة بإعداد المقياس في صورته الأولية وعرضه علي المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة، وراعت الباحثة في إعداد المقياس أن يكون اختيارها للأبعاد وللعبارات مناسباً لعينة البحث وللعمر الزمني لها ولخصائصها.

– وتُعرف الباحثة أبعاد مقياس مهارات تقرير المصير كالتالي :

(أ) **الاستقلالية:** ويُقصد بها تصرف الطالب بشكل مستقل بناءً علي اهتماماته واختياراته وما يُريده ويرغبه، والتفاعل مع البيئة دون تأثير أو تدخل خارجي.

(ب) تنظيم الذات: ويُقصد بها مهارات الطالب وقدرته علي حل المشكلات، وتحديد الأهداف، وصياغة وتنفيذ خطط العمل، واتخاذ القرارات، وأداء المهام، والتكيف مع المواقف مع مراقبة الذات وتعزيزها وتقييمها.

(ج) التمكين النفسي: ويُقصد به اعتقاد الطالب بأنه يتمتع بالسيطرة علي مجريات الأحداث في حياته، وأنه يمتلك الفاعلية الشخصية والمهارات والقدرات اللازمة لتحقيق الأهداف والنتائج المرجوة.

(د) تحقيق الذات: ويُقصد بها معرفة الطالب الشاملة والدقيقة بنقاط قوته ونقاط ضعفه، وقدرته علي التصرف باستخدام هذه المعرفة للحصول علي ما يريد.

– صاغت الباحثة (٣٦) عبارة، بحيث يحتوي كل بُعد من الأبعاد الأربعة للمقياس علي (٩) عبارات، وتم صياغة كل عبارات المقياس بصورة موجبة.

– رتبت الباحثة عبارات المقياس ترتيباً دائرياً بحيث تكون العبارة رقم (١) للبُعد الأول (الاستقلالية)، والعبارة رقم (٢) للبُعد الثاني (تنظيم الذات)، والعبارة رقم (٣) للبُعد الثالث (التمكين النفسي)، والعبارة رقم (٤) للبُعد الرابع (تحقيق الذات).... وهكذا حتى نتجنب معرفة المستجيب باتجاه العبارات في المقياس.

– تتم الاستجابة علي عبارات المقياس باختيار استجابة واحدة من بين ثلاث استجابات، وهي (تنطبق دائماً – تنطبق أحياناً – لا تنطبق) ودرجاتها بالترتيب هي (٣ – ٢ – ١)، وأقصى درجة يُمكن أن يحصل عليها المستجيب علي مقياس مهارات تقرير المصير هي (١٠٨) درجة، أما (٣٦) فهي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها، حيث تُشير الدرجة العالية

علي المقياس إلي ارتفاع مهارات تقرير المصير لدى المستجيب، أما الدرجة المنخفضة فتُشير إلي انخفاضها.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

(١) الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك من جدول (٢).

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس مهارات تقرير المصير والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه

الاستقلالية		تنظيم الذات		التمكين النفسي		تحقيق الذات	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٨**	٢	٠,٦٦**	٣	٠,٥٤**	٤	٠,٦٠**
٥	٠,٥١**	٦	٠,٦٣**	٧	٠,٥٢**	٨	٠,٥٦**
٩	٠,٤٦**	١٠	٠,٦١**	١١	٠,٤٦**	١٢	٠,٤٧**
١٣	٠,٦٠**	١٤	٠,٥٨**	١٥	٠,٤٩**	١٦	٠,٤٥**
١٧	٠,٧٢**	١٨	٠,٥٣**	١٩	٠,٦٢**	٢٠	٠,٦٦**
٢١	٠,٧١**	٢٢	٠,٥١**	٢٣	٠,٦٤**	٢٤	٠,٤٩**
٢٥	٠,٦٥**	٢٦	٠,٤٩**	٢٧	٠,٦٩**	٢٨	٠,٥٢**
٢٩	٠,٤٥**	٣٠	٠,٧٠**	٣١	٠,٥٧**	٣٢	٠,٥٣**
٣٣	٠,٤٤**	٣٤	٠,٤٧**	٣٥	٠,٥٥**	٣٦	٠,٧٠**

** دالة عند (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل علي اتساق البناء الداخلي لمقياس مهارات تقرير المصير.

(٢) حساب ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس، وذلك عن طريق:

أ- معادلة ألفا – كرونباخ

ب- طريقة التجزئة النصفية

باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، ويوضح جدول (٣) معاملات ثبات مقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية.

جدول (٣)

معاملات ثبات مقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية

م	مهارات تقرير المصير	معامل ثبات ألفا	التجزئة النصفية	
			جتمان	سبيرمان – براون
١	الاستقلالية	٠,٨١	٠,٧٩	٠,٧٧
٢	تنظيم الذات	٠,٧٤	٠,٧٢	٠,٧٥
٣	التمكين النفسي	٠,٧٥	٠,٧٣	٠,٧٢
٤	تحقيق الذات	٠,٧٥	٠,٧٣	٠,٧٤
٥	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٨٣

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات الخاصة بمهارات تقرير المصير والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة إلي حد كبير، مما يدل علي ثبات المقياس.

(٣) حساب صدق المقياس:

(أ) صدق المحكمين: للتحقق من الصدق الظاهري اعتمدت الباحثة علي آراء (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص الصحة النفسية والتربية الخاصة بكليتي التربية، وعلوم الإعاقة والتأهيل – جامعة الزقازيق، وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبة الأبعاد وعبارات كل بُعد لقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ومدى وضوح العبارات ودقتها، ومدى قدرة المقياس علي تحديد مرتفعي ومنخفضي مهارات تقرير المصير.

وقد استبقت الباحثة العبارات التي وصلت نسبة الاتفاق عليها ٩٠٪ فأكثر، وقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل صياغة بعض العبارات، ولكن دون حذف أي من عبارات المقياس.

(ب) الصدق المرتبط بمحك: تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب عينة حساب الخصائص السيكومترية علي مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد الباحثة)، ودرجاتهم علي مقياس مهارات تقرير المصير إعداد (ريم غريب، وجميل الصمادي، ٢٠١٦)، وقد بلغ معامل الارتباط بين أداء العينة علي الدرجة الكلية للمقياسين (٠,٧٨) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل علي تمتع مقياس مهارات تقرير المصير بدرجة عالية من الصدق.

ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحثة صلاحية مقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم والذي أعدته الباحثة للتطبيق علي العينة الأساسية في صورته النهائية والتي تحتوي علي (٣٦) عبارة، ويتمتع المقياس ككل بدرجات صدق وثبات مناسبة، ويوضح الملحق (١) الصورة النهائية للمقياس.

(٢) مقياس الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم (إعداد/ الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس ليناسب عينة البحث من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم، ويهدف إلي قياس الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم. وقد مر إعداد هذا المقياس بعدة خطوات، وهي:

– الإطلاع علي التراث السيكولوجي والدراسات المتاحة العربية والأجنبية في مجال قياس الثقة بالنفس، مثل: مقياس الثقة بالنفس (إعداد: عادل محمد، ١٩٩٧)، مقياس الثقة بالنفس (إعداد: منصور السويلم، ٢٠٢٠)، مقياس الثقة بالنفس (Cheng & Furnham, 2002)، مقياس الثقة بالنفس (Park, et al., 2012).

– قامت الباحثة بإعداد المقياس في صورته الأولية وعرضه علي المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة، وراعت الباحثة في إعداد المقياس أن يكون اختيارها للأبعاد وللعبارات مناسباً لعينة البحث وللعمر الزمني لها ولخصائصها.

– وتُعرف الباحثة أبعاد مقياس الثقة بالنفس كالتالي:

(أ) **تقبل الذات:** ويُقصد بها إدراك الطالب لكفاءته وإيمانه بقدراته ومهاراته والتي تتمثل في أفعال تعكس مدى ثقة الطالب في هذه المقومات الداخلية.

(ب) التفاعل مع الآخرين: ويُقصد به إدراك الطالب لقدرته علي مواجهة الآخرين وحسن التوافق معهم، وقدرته علي التأثير فيهم والتعامل معهم بإيجابية.

(ج) الاعتماد علي النفس: ويُقصد به إدراك الطالب لقدرته علي الاستقلالية في تحمل مسئولياته، وثقته في التغلب علي المشكلات التي تُواجهه.

(د) القدرة علي اتخاذ القرار: ويُقصد بها إدراك الطالب لقدرته علي تحديد الأهداف المرغوبة بوضوح، وتحديد جميع البدائل الممكنة والمقبولة واختيار أنسبها لحل مشكلة معينة، أو مواجهة موقف يتطلب ذلك.

– صاغت الباحثة (٣٢) عبارة، بحيث يحتوى كل بُعد من الأبعاد الأربعة للمقياس علي (٨) عبارات، وتم صياغة كل عبارات المقياس بصورة موجبة.

– رتبت الباحثة عبارات المقياس ترتيباً دائرياً بحيث تكون العبارة رقم (١) للبُعد الأول (تقبل الذات)، والعبارة رقم (٢) للبُعد الثاني (التفاعل مع الآخرين)، والعبارة رقم (٣) للبُعد الثالث (الاعتماد علي النفس)، والعبارة رقم (٤) للبُعد الرابع (القدرة علي اتخاذ القرار)... وهكذا حتى نتجنب معرفة المستجيب باتجاه العبارات في المقياس.

– تتم الاستجابة علي عبارات المقياس باختيار استجابة واحدة من بين ثلاث استجابات، وهي (تنطبق دائماً – تنطبق أحياناً – لا تنطبق) ودرجاتها بالترتيب هي (٣– ٢ – ١)، وأقصى درجة يُمكن أن يحصل عليها المستجيب علي مقياس الثقة بالنفس هي (٩٦) درجة، أما (٣٢) فهي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها، حيث تُشير الدرجة العالية علي المقياس إلي ارتفاع الثقة بالنفس لدى المستجيب، أما الدرجة المنخفضة فتُشير إلي انخفاضها.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

(١) الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك من جدول (٤).

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الثقة بالنفس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه

تقبل الذات		التفاعل مع الآخرين		الاعتماد على النفس		القدرة على اتخاذ القرار	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٣**	٢	٠,٦٨**	٣	٠,٦٣**	٤	٠,٥٥**
٥	٠,٧١**	٦	٠,٨١**	٧	٠,٦٥**	٨	٠,٦٤**
٩	٠,٦٩**	١٠	٠,٨٠**	١١	٠,٧٧**	١٢	٠,٦٢**
١٣	٠,٨٠**	١٤	٠,٧٣**	١٥	٠,٧٢**	١٦	٠,٧٧**
١٧	٠,٧٦**	١٨	٠,٦٥**	١٩	٠,٦٦**	٢٠	٠,٧٩**
٢١	٠,٥٥**	٢٢	٠,٤٨**	٢٣	٠,٦٨**	٢٤	٠,٦٨**
٢٥	٠,٥١**	٢٦	٠,٥٢**	٢٧	٠,٥٧**	٢٨	٠,٦٣**
٢٩	٠,٤٩**	٣٠	٠,٧٠**	٣١	٠,٥٤**	٣٢	٠,٥٩**

** دالة عند (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل علي اتساق البناء الداخلي لمقياس الثقة بالنفس.

(٢) حساب ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس، وذلك عن طريق:

أ- معادلة ألفا – كرونباخ

ب- طريقة التجزئة النصفية

باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، ويوضح جدول (٥) معاملات ثبات مقياس الثقة بالنفس لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية.

جدول (٥)

معاملات ثبات مقياس الثقة بالنفس لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد الثقة بالنفس	معامل ثبات ألفا	التجزئة النصفية	
			جتمان	سبيرمان – براون
١	تقبل الذات	٠,٩٥	٠,٨٩	٠,٨٧
٢	التفاعل مع الآخرين	٠,٩٣	٠,٩٠	٠,٩١
٣	الاعتماد على النفس	٠,٨٨	٠,٧٩	٠,٧٨
٤	القدرة على اتخاذ القرار	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٨٤
٥	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٤	٠,٨٩	٠,٩٠

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الثبات الخاصة بأبعاد الثقة بالنفس والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة إلي حد كبير، مما يدل علي ثبات المقياس.

(٣) حساب صدق المقياس:

(أ) **صدق المحكمين:** للتحقق من الصدق الظاهري اعتمدت الباحثة علي آراء (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص الصحة النفسية والتربية الخاصة بكليتي التربية، وعلوم الإعاقة والتأهيل – جامعة الزقازيق، وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبة الأبعاد وعبارات كل بُعد لقياس الثقة بالنفس لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ومدى وضوح العبارات ودقتها، ومدى قدرة المقياس علي تحديد مرتفعي ومنخفضي الثقة بالنفس. وقد استبقت الباحثة العبارات التي وصلت نسبة الاتفاق عليها ٩٠٪ فأكثر، وقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل صياغة بعض العبارات، ولكن دون حذف أي من عبارات المقياس.

(ب) الصدق المرتبط بمحك: تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب عينة حساب الخصائص السيكومترية علي مقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحثة)، ودرجاتهم علي مقياس الثقة بالنفس إعداد (مروة محمدي، ٢٠١٥)، وقد بلغ معامل الارتباط بين أداء العينة علي الدرجة الكلية للمقياسين (٠,٧٦) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل علي تمتع مقياس الثقة بالنفس بدرجة عالية من الصدق.

ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحثة صلاحية مقياس الثقة بالنفس لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم والذي أعدته الباحثة للتطبيق علي العينة الأساسية في صورته النهائية والتي

تحتوي علي (٣٢) عبارة، ويتمتع المقياس ككل بدرجات صدق وثبات مناسبة، ويوضح الملحق (٢) الصورة النهائية للمقياس.

(٣) البرنامج التدريبي المستخدم (إعداد/ الباحثة):

يُعرف البرنامج التدريبي المستخدم في البحث الحالي علي أنه "عملية مخططة ومنظمة تتضمن مجموعة من الأنشطة والتدريبات المنظمة والفنيات والمهام التي يتم تقديمها لعينة البحث من الطلاب ذوي صعوبات التعلم بغرض تنمية مهارات تقرير المصير لديهم، وذلك خلال فترة زمنية محددة، ويتم تدريبهم في عدد معين من الجلسات بما يُحقق أهداف البرنامج".

أهمية البرنامج والحاجة إليه:

(أ) يُعد امتلاك مهارات تقرير المصير من الأمور الضرورية في ميدان العمل مع ذوي الإعاقة، فإذا كان من حق كل فرد حرية الاختيار في مجالات الحياة المختلفة، فمن الحقوق الأساسية للأفراد ذوي الإعاقة أن تتوافر لهم فرص الاختيار في مجالات حياتهم المختلفة كأقرانهم العاديين.

(ب) يُسهم التدريب علي مهارات تقرير المصير في مساعدة الأفراد علي السيطرة علي أمور حياتهم المختلفة، وتمكينهم من اتخاذ القرارات الهامة في حياتهم بشكل مستقل دون تدخل من الآخرين، ويُعد ذوو صعوبات التعلم من أكثر فئات ذوي الإعاقة احتياجاً لامتلاك مهارات تقرير المصير لاستمرار الصعوبات التي يُعانون منها علي مدار حياتهم بشكل يعوق قدرتهم علي تقرير مصيرهم في أمور حياتية كثيرة؛ لذلك فهم بحاجة لتنمية مهارات تقرير المصير لديهم مما يُعزز من ثقتهم بأنفسهم ويُحسن من توافقهم النفسي بشكل عام.

في ضوء ما سبق تتضح أهمية البرنامج الحالي في مساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم علي تنمية مهارات تقرير المصير، وانعكاس ذلك علي تحسين الثقة بالنفس لديهم.

أهداف البرنامج:

الهدف العام للبرنامج:

تنمية مهارات تقرير المصير لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم من خلال برنامج تدريبي.

الأهداف الفرعية:

١- تنمية الاستقلالية.

٢- تنمية تنظيم الذات.

٣- تنمية التمكين النفسي.

٤- تنمية تحقيق الذات.

الأهداف الإجرائية:

١- أن يُعرف الطالب مفهوم تقرير المصير.

٢- أن يُعدد الطالب مهارات تقرير المصير.

٣- أن يذكر الطالب جوانب أهمية مهارات تقرير المصير.

٤- أن يكتسب الطالب مهارات تقرير المصير بشكل واضح.

٥- أن يستخلص الطالب ضرورة تنمية مهارات تقرير المصير لديه، مما ينعكس بشكل إيجابي علي توافقه النفسي واستقلالية وثقته بنفسه.

٦- أن يُطبق الطالب مهارات تقرير المصير في كل مجالات حياته بشكل مستمر.

العينة المطبق عليها البرنامج:

تم تطبيق البرنامج علي عينة من طلاب الصف الأول الإعدادي من ذوي صعوبات التعلم، وهم أفراد المجموعة التجريبية التي بلغ عددها (٧) طلاب من الجنسين، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٢-١٤) سنة، ممن تنطُبق عليهم الشروط السابق ذكرها عند اختيار أفراد العينة النهائية.

خطوات إعداد البرنامج وتنفيذه:

محتوى البرنامج:

- استفادت الباحثة خلال تحديد البرنامج التدريبي الحالي من الإطار النظري والدراسات السابقة ومن محتوى بعض البرامج المتضمنة في الدراسات السابقة بما تشمله من فنيات وأنشطة وتدريبات مختلفة تم الاستفادة منها بما يتلاءم مع عينة البحث الحالي وبما يتلاءم مع أهداف البرنامج.
- راعت الباحثة الالتزام بعدة أسس للبرنامج، وتشمل الأسس الفلسفية حيث راعت الباحثة استخدام بعض الفنيات النظرية المناسبة للتدريب علي مهارات تقرير المصير، والأسس

النفسية من حيث مراعاة الحاجات الإرشادية لأفراد العينة، ومراعاة الخصائص المختلفة للطلاب ذوي صعوبات التعلم، والأسس التربوية من حيث مراعاة كيفية التعامل مع أفراد العينة، والأسس الاجتماعية من حيث مساعدة الطلاب من خلال الجلسات التدريبية للبرنامج علي الاندماج والتفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين.

جلسات البرنامج:

يتألف البرنامج التدريبي من (٢٣) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، ويتألف البرنامج من أربع مراحل يضم كل منها عدداً من الجلسات (ملحق ٣)، وفيما يلي وصف مختصر لمراحل البرنامج التدريبي لتنمية مهارات تقريره المصير:

المرحلة الأولى: (المرحلة التمهيدية)

وتضم هذه المرحلة (٣) جلسات (١- ٣) ومدة كل جلسة تمهيدية (٤٥) دقيقة، وهدفها التعارف بين الباحثة وأفراد المجموعة التجريبية والترحيب بهم وتعرف أفراد العينة بعضهم علي بعض، وتهيئة أفراد العينة للبرنامج والتأكيد علي أهمية المشاركة والتفاعل داخل جلسات البرنامج، وتقديم فكرة عامة عن البرنامج التدريبي، والتعريف بالمفاهيم الأساسية في البرنامج وهي مهارات تقرير المصير وأهميتها في تحقيق التوافق النفسي للفرد.

المرحلة الثانية: (المرحلة التدريبية)

وتضم هذه المرحلة (١٤) جلسة (٤-١٧) ومدة كل جلسة تدريبية (٤٥) دقيقة، ويتم فيها تدريب الطلاب علي مهارات تقرير المصير الأربع المتضمنة في البحث الحالي (الاستقلالية – تنظيم الذات – التمكين النفسي – تحقيق الذات)، والعمل علي تنميتها لدى هؤلاء الطلاب من خلال البرنامج التدريبي المستخدم بما يضمه من فنيات وأنشطة ومهام مختلفة.

المرحلة الثالثة: (مرحلة إعادة التدريب)

وتضم هذه المرحلة (٤) جلسات (١٨ – ٢١) ومدة كل جلسة ٤٥ دقيقة، ويتم في هذه المرحلة إعادة تدريب أفراد المجموعة التجريبية علي مهارات تقرير المصير، وذلك للتأكد من تنمية هذه المهارات لديهم وعدم حدوث انتكاسة.

المرحلة الرابعة: (المرحلة الختامية)

وتضم هذه المرحلة جلستان (٢٢ – ٢٣) ومدة كل جلسة ختامية (٤٥) دقيقة، وتلعب هذه المرحلة دوراً مهماً في تقييم مستوى التحسن في مهارات تقرير المصير لدى أفراد العينة،

والتعرف علي المستوى الذي وصلوا إليه ومدى انعكاس هذا التحسن علي تحسين الثقة بالنفس لديهم.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

- **النمذجة:** تساعد الطلاب في اكتساب المهارات المطلوبة من خلال تقليد ما يفعله النموذج بعد ملاحظته جيداً.
- **التعزيز:** يُستخدم لتعزيز السلوكيات المرغوب فيها، واستخدمت الباحثة التعزيز المادي والمعنوي.
- **التغذية الراجعة:** تُستخدم من أجل تصحيح أخطاء الطلاب، والوقوف علي نقاط القوة والضعف لديهم، ومن ثم تعديل مسارهم أولاً بأول.

كما تم استخدام المحاضرة والمناقشة لتقديم وشرح المحتوى العلمي للبرنامج، ومناقشة الطلاب في المحتوى والمهارات المتضمنة في البرنامج، واستخدام الواجبات المنزلية فى نهاية كل جلسة ومراجعتها فى بداية الجلسة التى تليها.

مدة البرنامج:

تم تطبيق البرنامج علي مدى زمني شهرين بواقع (٣) جلسات أسبوعياً ومدة كل جلسة (٤٥) دقيقة، وتم التطبيق خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

مكان تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج في مدرسة عبداللطيف حسانين الإعدادية المشتركة بمدينة الزقازيق محافظة الشرقية، وتم تطبيق جلسات البرنامج في حجرة المجالات الموجودة بالمدرسة.

تقييم البرنامج:

تم إجراء تقييم مرحلي في نهاية كل جلسة، وبعد الانتهاء من التدريب علي كل مهارة من مهارات تقرير المصير الأربع المتضمنة في البرنامج، وكذلك إجراء تقييم نهائي بعد الانتهاء من التدريب علي كافة المهارات التي يشملها البرنامج، كما تم إجراء تقييم بعدي للمجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج في متغير الثقة بالنفس ومقارنةً النتائج بنتائج القياس القبلي لنفس أفراد المجموعة، والاستفادة من نتائج هذا التقييم في التحقق من فعالية البرنامج التدريبي المستخدم بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج، ومن ثم مقارنةً القياس التتبعي بالقياس البعدي للمجموعة التجريبية في متغير الثقة بالنفس.

خطوات البحث:

قامت الباحثة أثناء البحث الحالي بمجموعة من الخطوات يمكن تلخيصها علي النحو التالي:

١- قامت الباحثة بتطبيق مقاييس البحث وتشمل مقياس مهارات تقرير المصير ومقياس الثقة بالنفس تطبيقاً جماعياً- لحساب الخصائص السيكومترية لكل مقياس – علي عينة من طلاب الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم، قوامها (٣٠) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٤) سنة.

٢- تم اختيار أفراد العينة النهائية وفقاً للشروط السابق ذكرها، والتي تكونت من (١٤) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم، تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية عددها (٧) طلاب، والأخرى ضابطة عددها (٧) طلاب.

٣- تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث الذكاء، العمر الزمني، المسح النيورولوجي، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، مهارات تقرير المصير، والثقة بالنفس.

٤- تم إجراء القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس الثقة بالنفس.

٥- تم تطبيق جلسات البرنامج التدريبي علي المجموعة التجريبية علي مدى زمني شهرين، بينما لم تتلق المجموعة الضابطة أي تدريب.

٦- تم إجراء القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس الثقة بالنفس.

٧- تم إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج علي مقياس الثقة بالنفس.

٨- تم معالجة البيانات إحصائياً من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة، واستخلاص النتائج ومناقشتها، ثم صياغة توصيات البحث في ضوء تلك النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

١- اختبار مان ويتني Mann – Whitney (U).

٢- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W).

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: اختبار الفرض الأول ومناقشة نتائجه

وينص الفرض الأول من فروض البحث علي أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم علي مقياس الثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار مان ويتني Mann – Whitney (U)، ويوضح الجدول (٦) نتائج اختبار مان ويتني (U) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

جدول (٦)

نتائج اختبار مان ويتني (U) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس الثقة بالنفس

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
تقبل الذات	التجريبية	٧	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٠,٠٠	– ٣,١٥٥	٠,٠١
	الضابطة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
التفاعل مع الآخرين	التجريبية	٧	١٠,٣٦	٧٢,٥٠	٤,٥٠	– ٢,٥٧٥	٠,٠١
	الضابطة	٧	٤,٦٤	٣٢,٥٠			
الاعتماد علي النفس	التجريبية	٧	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٠,٠٠	– ٣,١٥٥	٠,٠١
	الضابطة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
القدرة علي اتخاذ القرار	التجريبية	٧	١٠,٣٦	٧٢,٥٠	٤,٥٠	– ٢,٥٧٥	٠,٠١
	الضابطة	٧	٤,٦٤	٣٢,٥٠			
الدرجة الكلية للمقياس	التجريبية	٧	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٠,٠٠	– ٣,١٣٧	٠,٠١
	الضابطة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	٠,٠٠		

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في جميع أبعاد الثقة بالنفس والدرجة الكلية لها وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الأول.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أشارت نتائج الفرض الأول بشكل عام إلي حدوث تحسن في الثقة بالنفس لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد المشاركة في البرنامج التدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير، مقارنةً بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تشارك في البرنامج التدريبي المستخدم، مما يُشير إلي فعالية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير وتأثيره علي أفراد المجموعة التجريبية في تحسين الثقة بالنفس (أبعادها والدرجة الكلية لها) بالمقارنةً بالمجموعة الضابطة والتي لم تتعرض للبرنامج.

وتُفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء معرفة أن من المحددات الأساسية لتقرير المصير شعور الفرد بالقدرة والكفاءة في ضوء قيامه بالسلوكيات المرغوبة، وكذلك الاستقلالية والتي تتضمن اختيار الفرد لسلوك ما بمعزل عن التأثيرات الخارجية، كما تتضمن إحساس الفرد بإشباع الحاجات الاجتماعية نتيجة القيام بسلوك ما، وهو ما أكدت عليه أنشطة البرنامج الحالي حيث تضمنت تزويد الطلاب بالمعرفة من أجل التمكين النفسي والدفاع عن الذات مما دعم استقلاليتهم، وإحساسهم بالقدرة علي السيطرة علي جوانب حياتهم.

كما أتاحت مهارات تقرير المصير المتضمنة في البرنامج تمكين الطلاب من دراسة بيئاتهم من أجل التعامل مع تلك البيئات لاتخاذ قرارات حول كيفية التصرف الاجتماعي، والعمل لتقييم مدى مناسبة أدائهم لما تم وضعه من أهداف، ودراسة السلوكيات المناسبة وتعديلها عند الضرورة، ومعرفة ذواتهم بشكل جيد بحيث يكون لديهم إحساس قوي بمعرفة نقاط القوة والضعف لديهم، مما ساعدهم علي زيادة ثقتهم بأنفسهم.

أيضاً كان لاستخدام فنيات النمذجة والتعزيز والتغذية الراجعة، والتدريب على المراقبة الذاتية ومهارات حل المشكلات دوراً مهماً في مساعدة الطلاب علي اكتساب مهارات تقرير المصير المتضمنة في البرنامج، وذلك من خلال قيام الباحثة بعرض المحتوى بشكل منظم تضمن عرض المفاهيم النظرية حول مهارات تقرير المصير وأهميتها في حياة الأفراد من أجل نجاحهم في المستقبل وتوافقهم النفسي، وعرض النماذج السلوكية الجيدة التي تُعزز اكتساب تلك المهارات وتنميتها لديهم، وحث الطلاب علي التفاعل والمشاركة وعرض آرائهم واكتساب السلوكيات المرغوبة مع تقديم التعزيز والتغذية الراجعة لتعديل مسارهم أولاً بأول، وكذلك تدريبهم على مهارات حل المشكلات، وتدريبهم علي المراقبة الذاتية من أجل تقييم ذواتهم وسلوكهم سعياً

لاكتساب السلوك الصحيح، كل ذلك دعم اكتساب الطلاب لمهارات تقرير المصير وأسهم في تنميتها بشكل مقبول لديهم.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلي العلاقة الثنائية بين مهارات تقرير المصير والثقة بالنفس من خلال البرنامج المعد والمعتمد علي تطوير مهارات تقرير المصير (الاستقلالية – تنظيم الذات – التمكين النفسي – تحقيق الذات) التي تشمل ضمنياً المهارات التي تساعد في تحسين أبعاد الثقة بالنفس (تقبل الذات – التفاعل مع الآخرين – الاعتماد علي النفس – القدرة علي اتخاذ القرار)، وبالتالي أدت إلي فروق جوهرية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للثقة بالنفس لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد الجبالي (٢٠٢٠) والتي أشارت نتائجها إلي فعالية التدريب علي مهارات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

كما تتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسات كل من دراسة Carter, et al., (2006)، دراسة Davis (2016)، والتي أشارت نتائج كل منها إلي فعالية تطوير مهارات تقرير المصير في تعزيز الثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم.

ثانياً: اختبار الفرض الثاني ومناقشة نتائجه

وينص الفرض الثاني من فروض البحث علي أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الثقة بالنفس لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon، ويوضح الجدول (٧) نتائج اختبار ويلكوكسون (W) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.

جدول (٧)

نتائج اختبار ويلكوكسون (W) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الثقة بالنفس

الأبعاد	نوع القياس	اتجاه الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة

تقبل الذات	قبلي/بعدي	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	– ١,٦٣٣	٠,٠٥
		السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		التساوي	٠				
التفاعل مع الآخرين	قبلي/بعدي	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	– ١,٦٣١	٠,٠٥
		السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		التساوي	٠				
الاعتماد علي النفس	قبلي/بعدي	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	– ١,٦٤٢	٠,٠٥
		السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		التساوي	٠				
القدرة علي اتخاذ القرار	قبلي/بعدي	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	– ١,٦٣٣	٠,٠٥
		السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		التساوي	٠				
الدرجة الكلية للمقياس	قبلي/بعدي	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	– ١,٦٤٢	٠,٠٥
		السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		التساوي	٠				

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الثقة بالنفس (أبعاده والدرجة الكلية له) وذلك لصالح القياس البعدي.

وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الثاني.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

أشارت نتائج الفرض الثاني بشكل عام إلي حدوث تحسن في الثقة بالنفس لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج التدريبي المستخدم لتنمية مهارات تقرير المصير، مقارنةً بالقياس القبلي لنفس المجموعة قبل أن تتعرض لأي برنامج، مما يُشير إلي وجود تأثير إيجابي لأنشطة وفنيات البرنامج المستخدم لتنمية مهارات تقرير المصير والذي انعكس تأثيره علي تحسين الثقة بالنفس لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد المشاركة في البرنامج.

وتُفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء أن تنمية مهارات تقرير المصير المتضمنة في البرنامج وذلك من خلال برنامج تدريبي تضمن العديد من الأنشطة والفنيات كان له أثر إيجابي في مساعدة الطلاب علي اكتساب هذه المهارات التي يفتقرون إلي امتلاكها، حيث تم تدريبهم علي التصرف بشكل مستقل فيما يتعلق بأمور حياتهم دون تدخل من الآخرين، وتدريبهم علي الحديث الذاتي حول أدائهم والمراقبة الذاتية لأدائهم وتقييم ذواتهم ومكافأتها عند النجاح في أداء السلوك المرغوب، وتدريبهم علي التمكين النفسي من أجل السيطرة علي أمور حياتهم المختلفة من خلال مساعدتهم علي التفكير الإيجابي حول ذواتهم والتكيف الاجتماعي مع ما يتعرضون له من أحداث ومواقف وتدريبهم علي مهارات حل المشكلات، وأيضاً تشجيعهم علي معرفة ذواتهم والسعي نحو تحقيقها، كل ذلك ساهم بشكل كبير في تنمية مهارات تقرير المصير لدى أفراد المجموعة التجريبية وانعكس بشكل إيجابي علي تحسن ثقتهم بأنفسهم.

كما كانت للمناقشات الجماعية وحث الطلاب باستمرار علي المشاركة خلال جلسات البرنامج، وبث روح الألفة والود والتعاون بين الباحثة وأفراد المجموعة التجريبية، ومساعدتهم علي التفاعل والتعبير عما يدور بتفكيرهم والرد علي أسئلتهم واستفساراتهم وإقناعهم بأهمية امتلاك مهارات تقرير المصير أثر إيجابي في إثارة الدافع لديهم لاستكمال جلسات البرنامج للنهاية والمشاركة الفعالة خلال الجلسات والرغبة في اكتساب مهارات تقرير المصير التي يفتقرون إليها سعياً لتحقيق الاستقلالية والشعور بالثقة بالنفس من أجل تحقيق التوافق النفسي، وبالتالي انعكس كل ذلك علي تنمية مهارات تقرير المصير لدى أفراد المجموعة التجريبية، والذي انعكس بدوره علي تحسين الثقة بالنفس لديهم مقارنةً بالقياس القبلي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Jalali (2019) والتي أشارت نتائجها إلي فعالية التدريب علي مهارات التفكير الإيجابي في تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

وتتفق أيضاً مع دراسة Dunsmore (2008) والتي أكدت علي فعالية التدريب علي مهارات تقرير المصير في تحسين الثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم.

ثالثاً: اختبار الفرض الثالث ومناقشة نتائجه

وينص الفرض الثالث من فروض البحث علي أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الثقة بالنفس".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon، ويوضح الجدول (٨) نتائج اختبار ويلكوكسون (W) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

جدول (٨)

نتائج اختبار ويلكوكسون (W) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الثقة بالنفس

الأبعاد	نوع القياس	اتجاه الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
تقبل الذات	بعدي/تتبعي	الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	-٠,٢٣١	غير دالة
		السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		التساوي	٥				
التفاعل مع الآخرين	بعدي/تتبعي	الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠	-١,٠٠٠	غير دالة
		السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		التساوي	٦				
الاعتماد علي النفس	بعدي/تتبعي	الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠	-١,٠٠٠	غير دالة
		السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		التساوي	٦				
القدرة علي اتخاذ القرار	بعدي/تتبعي	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٠٠٠	غير دالة
		السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
		التساوي	٦				
الدرجة الكلية للمقياس	بعدي/تتبعي	الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	-٠,٢٣٣	غير دالة
		السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		التساوي	٥				

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الثقة بالنفس (أبعاده والدرجة الكلية له).

وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الثالث.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

أشارت نتائج الفرض الثالث بشكل عام إلي عدم وجود فروق بين درجات القياس البعدي والذي تم مباشرة بعد انتهاء البرنامج، والقياس التتبعي الذي تم تطبيقه بعد انتهاء البرنامج ومرور شهر علي تطبيقه، وهذا يؤكد علي استمرار تأثير البرنامج حتى بعد الانتهاء منه بفترة.

وتُفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء أن البرنامج الذي تم إعداده لتنمية مهارات تقرير المصير من أجل تحسين الثقة بالنفس لدى أفراد المجموعة التجريبية قد تم تحقيق أهدافه العامة والفرعية والمتمثلة في تنمية مهارات (الاستقلالية – تنظيم الذات – التمكين النفسي – تحقيق الذات) وانعكاس ذلك علي تحسين الثقة بالنفس لديهم، حيث أن أثر جلسات البرنامج لازالت مستمرة بعد مرور شهر علي الانتهاء منها، ولم يكن أثر البرنامج آنياً، وهذا يؤكد أن البرنامج التدريبي المستخدم لتنمية مهارات تقرير المصير كان يراعي الخصائص النمائية للطلاب، ويراعي طبيعة مرحلة المراهقة التي يمرون بها، كما يراعي خصوصية ذوي صعوبات التعلم وما يتعرضون له من مشكلات، ويراعي احتياجاتهم الخاصة بهم، والتي كانت تؤثر بالسلب علي الثقة بالنفس لديهم.

كما كان لأنشطة البرنامج وفنياته والفعاليات التي جرى تنفيذها أثناء جلسات البرنامج أثر إيجابي في تفاعل أفراد المجموعة التجريبية معها ونقل الخبرات والمهارات التي تدربوا عليها إلي مواقف الحياة الواقعية في البيئة التي يعيشون فيها، مما أسهم في استمرار فعالية البرنامج خلال فترة المتابعة.

أيضاً كان لالتزام أفراد المجموعة التجريبية بحضور الجلسات التدريبية، ومشاركتهم بها من خلال المناقشات الجماعية التي أتاحت لهم فرصة التعبير عن أنفسهم بحرية دون قيود، والواجبات المنزلية التي كان يُكلف بها الطلاب من أجل تدريبهم علي تعميم ما تعلموه من مهارات تم التدريب عليها أثناء جلسات البرنامج، وللتعرف علي نقاط الضعف التي مازالت توجد لديهم للتغلب عليها في الجلسات التالية أثر إيجابي ساعد علي بقاء أثر البرنامج بعد مرور شهر من تطبيقه.

كما تُرجع الباحثة بقاء أثر البرنامج في تحسين الثقة بالنفس لدى أفراد المجموعة التجريبية إلي تفاعلهم الإيجابي واندماجهم مع بعضهم البعض، بالإضافة إلي أن البرنامج احتوى علي مجموعة من المهارات والأفكار والمعارف تُعبر عن احتياجاتهم الفعلية، وأن

الطلاب أدركوا فائدة ممارسة مهارات تقرير المصير في تحسين ثقتهم بأنفسهم حتى أصبحت من عاداتهم ويمارسوها في حياتهم بصورة مستمرة وبشكل أفضل، وعليه فخلال فترة المتابعة والتي كانت بمثابة تجربة عملية لأفراد المجموعة التجريبية، أكدت علي أن المهارات التي اكتسبوها خلال مشاركتهم في البرنامج أدت بدورها إلي تحسين الثقة بالنفس لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دراسة Davis (2016)، دراسة Carter, et al. (2008)، دراسة Jalali (2019)، دراسة Dunsmore (2008)، دراسة Trainor (2005) حيث أشارت جميعها إلي استمرار فعالية التدريب علي مهارات تقرير المصير في تحسين الاستقلالية والثقة بالنفس لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج، وخلال فترة المتابعة.

التوصيات:

بعد العرض السابق وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث يمكن عرض أهم التوصيات علي النحو التالي :

١- تعزيز مهارات تقرير المصير لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

٢- تضمين مهارات تقرير المصير ضمن المناهج الدراسية، مع التركيز علي طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية كمراحل انتقالية.

٣- تدريب ذوي صعوبات التعلم على مهارات تقرير المصير وتطبيقها في حياتهم اليومية.

٤- إجراء مزيد من البحوث التي تسعى لتطوير مهارات تقرير المصير لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

٥- بث الثقة بالنفس لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم والعمل علي تحسينها خلال مراحل حياتهم المختلفة.

٦- إجراء المزيد من البحوث التي تسعى لتحسين الثقة بالنفس لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

٧- الاهتمام بتنمية المهارات المختلفة التي من شأنها تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

٨- تدريب ذوى صعوبات التعلم على الثقة بالنفس منذ مرحلة مبكرة من حياتهم.

المراجع:

أحمد خالد خزاعلة (٢٠٢٠). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقات في الجامعات الأردنية. **المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية جامعة العلوم التطبيقية الخاصة**، ٢٢ (١)، ١ – ٢١.

أحمد علي الجبالي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلي نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. **مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين**، ٤ (٩)، ٦٢ – ٧٩.

أحمد محمد شبيب (٢٠١٩). الوعي الفونولوجي وعلاقته بالثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. **مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين**، ٢٠ (١)، ٣١٩ – ٣٥٣.

أحمد محمد شبيب، وأيمن الهادي محمود (٢٠١٨). العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي والثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم بمحافظة وادي الدواسر. **مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق**، ١٠١، ٣٤٩ – ٣٩٤.

أمل بدر الدويلة (٢٠١٥). العلاقة بين الثقة بالنفس وكل من السلوك العدواني والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء مشروع تعزيز الثقة بالنفس بدولة الكويت. **مجلة الملك خالد للعلوم التربوية جامعة الملك خالد**، ٢٥، ٩ – ٣٠.

أمل عبدالمحسن الزغبي (٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي قائم علي نظرية تقرير المصير في تحسين مفهومي الذات الاجتماعي والأكاديمي لذوات صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة المتوسطة. **مجلة العلوم التربوية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، ٢٢، ٥٦٧ – ٦٥٦.

آمنة قاسم قاسم، وسحر محمود عبداللاه (٢٠١٨). السعادة النفسية في علاقتها بالمرونة المعرفية والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج. **المجلة التربوية جامعة سوهاج**، ٥٣، ٧٩ – ١٤٥.

تركي بن عبدالله القريني (٢٠١٧). واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة وأهميتها من وجهة نظر معلميهم. **مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين**، ١٨ (٢)، ١٩٣ – ٢١٩.

حسن مصطفى عبدالمعطي (٢٠٠٩). **المقاييس النفسية المقننة**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

حمزه محمد العوامره (٢٠١٨). أثر استراتيجية شجرة التعبير في تنمية مهارات التعبير الكتابي ومفهوم الثقة بالنفس لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل**، ٣٩، ٥٧٣ – ٥٨٧.

دانيال هالاهان، وجيمس كوفمان (٢٠٠٨). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم: مقدمة في التربية الخاصة** (ترجمة عادل عبدالله محمد). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (الكتاب الأصلي منشور ٢٠٠٧).

ريم غريب، وجميل الصمادي (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، ٣٠ (٣)، ٥٦١ – ٦٠٦.

زهرية إبراهيم عبدالحق (٢٠٠٥). درجة اكتساب طلبة جامعة الإسراء الخاصة لسمات الثقة بالنفس. **مجلة البحوث النفسية والتربوية بكلية التربية جامعة المنوفية**، ٢٠ (٣)، ٣١٢ – ٣٣٤.

سارة بنت أحمد الحمادي، وأحمد عبدالله ربابعة (٢٠٢٠). قياس مدى امتلاك مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، ٩ (٤)، ١٤٤ – ١٧٤.

سليمان محمد سليمان (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم وأثره على سلوكهم الانسحابي. **مجلة كلية التربية جامعة بني سويف**، ١٣، ١–٧٨.

عادل عبدالله محمد (١٩٩٧). **مقياس الثقة بالنفس**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فاروق عبدالفتاح موسى (١٩٨٩). **اختبار القدرات العقلية** (ط٤). القاهرة: مكتبة النهضة.

فيصل خليف الشرعة، ومحمد علي مهيدات، ووفاء عبدالله المومني (٢٠١٨). معرفة معلمي التربية الخاصة لمهارات تقرير المصير في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في مؤسسات التربية الخاصة في الأردن ومراكزها. **مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين**، ١٩ (٢)، ١٤٣ – ١٦٦.

ماجد عبدالفتاح أبو عرب (٢٠١٧). التحديد الذاتي وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

مارجريت موتى، وهارولد سيزلنج، ونورما سبالدينج (١٩٩٩). **اختبار المسح النيورولوجي السريع** (تعريب عبدالوهاب محمد كامل). القاهرة: دار النهضة المصرية.

ماهر مفلح الزيادات، ونهلا أمجد حداد (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات الأكاديمي والثقة بالنفس لدى عينة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم في الأردن. **مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين**، ١٣ (٤)، ٣٣٣ – ٣٦٢.

محمد أحمد سعفان، ودعاء محمد خطاب (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

محمود محمد إمام (٢٠١٧). تدريب المراهقين ذوي الإعاقة علي مهارات تقرير المصير وأثره علي دعم الاستقرار النفسي والاجتماعي وتحسين جودة الحياة. **ورقة بحثية مقدمة للملتقي السابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة بالكويت** ٢٨ – ٣/٣٠.

مدحت محمد أبو النصر (٢٠١٠). **إعادة هندسة الذات**. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

مروة صيام محمدي (٢٠١٥). **مقياس التقدير التشخيصي للثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مروة فكري موسى (٢٠١٧). فعالية التعليم المتمايز في تحسين العمليات الحسابية وأثره في الثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

منصور عبدالعزيز السويلم (٢٠٢٠). أثر برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى تلاميذ صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، ٤ (١٨)، ١ – ٣٦.

هالة خير سناري (٢٠١٧). مهارات تقرير المصير وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. **مجلة التربية الخاصة جامعة الزقازيق**، ٥ (١٨)، ١ – ٤٥.

هيام عز العرب حسين (٢٠١٨). برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتدعيم الثقة بالنفس لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ياسرة محمد أيوب، ومعمر سليمان الفرا (٢٠١٠). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط علي مستوى دافعية الإنجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى بطيئي التعلم. **مجلة جامعة الأزهر بغزة**، ١٣ (١)، ٨٩ – ١٣٠.

Baggerly, J., & Max, P. (2005). Child – centered group play with African American boys at the elementary school level. *Journal of Counseling and Development*, 83 (4), 387 – 396.

Blewer, A., Leary, M., Esposito, E., Gonzalez, M., Riegel, B., Bobrow, B., & Abella, B. (2012). Continuous chest Compression cardiopulmonary resuscitation training promotes rescuer self – confidence and increased secondary training: A hospital – based randomized controlled trail. *Critical Care Medicine*, 40 (3), 787 – 792.

Bomar, B. (2017). The role of online academic coaching on levels of self – determination of college students with learning disabilities. *Unpublihed Ph.D. dissertation*, Texas Woman's University.

Campbell – Whatley, G. (2008). Teaching students about their disabilities: Increasing self – determination skills and self – concept. *International Journal of Special Education*, 23 (2), 137 – 144.

Carter, E., Lane, K., Pierson, M., & Glaeser, B. (2006). Self – determination skills and opportunities of transition – age youth with emotional disturbance and learning disabilities. *Council for Exceptional Children,* 72, 333 – 346.

Carter, E., Sisco, L., & Lane, K. (2011). Paraprofessional perspectives on promoting self – determination among elementary and secondary students with severe disabilities. *Research & Practice for Persons with Severe Disabilities*, 23 (1), 1 – 10.

Cheng, H., & Furnham, A. (2002). Personality, peer relations, and self – Confidence as predictors of happiness and loneliness. *Journal of Adolescent*, 25 (3), 327 – 339.

Davis, S. (2016). Tennessee's elementary special education's perceptions of self – determination in student with significant cognitive disabilities: Implications for promoting self – determination. *Unpublihed Ph.D. dissertation*, Middle Tennessee State University.

Dunsomre, M. (2008). The effect of self – determination instruction on students with learning disabilities in the IEP transition process. *Unpublihed Ph.D. dissertation,* Duquesne University.

Ejiakor, I., Achigbu, E., Onyia, O., Edema, O., & Florence, U. (2019). Impact of visual Impairment and blindness on quality of life of patients in Owerri, Imo State, Nigeria. *Middle East African Journal of Ophthalmology*, 26 (3), 127 – 132.

Garrett, B. (2010). Improving transition domains by examining self – determination proficiency among gender and race of secondary

adolescents with special learning Disabilities. *Unpublihed Ph.D. dissertation*, Kansas State University.

Goleniowska, H. (2014). The importance of developing confidence and self – esteem in children with a learning disability. *Advances in Mental Health and Intellectual Disabilities*, 8 (3), 188 – 191.

Habib, F., & Irshad, E. (2018). Impact of self – determination skills on quality of life among adolescents with learning disabilities. *Journal of Sepcial Education*, 12 (2), 26 – 35.

Herbert, J., Hong, B., Byun, S., Welsh, W., Kurz, C., & Atkinson, H. (2014). Persistence and graduation of college students seeking disability support services. *Journal of Rehabilitation*, 80 (1), 22 – 32.

Hoffiman, R. (2006). How is gender, self – Confidece related to subjective well-being?. *Journal of Humanistic Counseling Education & Development*, 45 (2), 186 – 197.

Humphrey, M. (2010). The relationship of self – determination skills, use of accommodations, and use of services to academic success in undergraduate juniors and seniors with learning disabilities. *Unpublihed Ph.D. dissertation*, University of Maryland.

Jalali, D. (2019). Effects of positive thinking skills training on self – confidence in students with learning disabilities. *Journal of Learning Disabilities*, 7 (1), 43 – 55.

Kemb, P. (2017). Fostering self – determination in students with intellectual disabilities: Secondary special education teachers

self – reported approaches, barriers, and support needs. *Unpublihed Ph.D. dissertation*, Northcentral University.

Mithauge, D. (2003). Explaining what we don't know about self – determination. In M. Wehmeyer, B. Abery, D. Mithauge, & R. Stancliffe (Eds.), *Theory in self – determination: Foundations for educational practice* (PP.150-177). Springfield, IL: Charles Thomas Publisher, Ltd.

Ortiz, L. (2009). A study of self – determination and social skills in Adolescents with and without learning disabilities. *Unpublihed M.A. dissertation*, University of Calgary.

Palmer, S., Wehmeyer, M., Gipson, K., & Agran, M. (2004). Promoting access to the general curriculum by teaching self – determination skills. *Exceptional children*, 70, 427 – 439.

Park, H., Lawson, D., & Williams, H. (2012). Relations between technology, parent education, self – confidence, and academic aspiration of Hispanic immigrant students. *Journal of Educational computing Research*, 46 (3), 255 – 265.

Pierson, M., Carter, E., Lane, K., & Glaeser, B. (2008). Factors influencing the self – determination of transition – age youth with highincidence disabilities. *Career Development for Exceptional Individuals*, 31 (2), 115 – 125.

Ryan, R., & Deci, E. (2000). Self – determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well – being. *American Psychologist*, 55 (1), 68 – 78.

Shogren K., Wehmeyer, M., Little, T., Forber – Pratt, A., Palmer, S., & Seo, H. (2017). Preliminary validity and reliability of scores

on the self – determination inventory: student report version. *Career Development and Transition for Exceptional Individuals*, 40 (2), 92 – 103.

Shogren, K., Wehmeyer, M., Palmer, S., & Paek, Y. (2013). Exploring personal and school environment characteristics that predict self – determination. *Exceptionality*, 21 (3), 147 – 157.

Shogren, K., Wehmeyer, M., Palmer, S., Forber – Pratt, A., Little, T., & Lopez, S., (2015). Causal agency theory: Reconceptualizing a functional model of self – determination. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities*, 50 (3), 251 – 263.

Soenens, B., & Vansteenkiste, M. (2005). Antecedents and outcomes of self – determination in 3 life domains: The role of parents' and teachers' autonomy support. *Journal of Youth and Adolescents*, 34, 589 – 604.

Trainor, A. (2005). Self–determination perceptions and behaviors of diverse students with LD during the transition planning process. *Journal of Learning Disabilities*, 38 (3), 233 – 249.

Walker, H., Calkins, C.,Wehmeyer, M., Walker, L., Bacon, A., Palmer, S., & Abery, B. (2011). A social – ecological approach to promote self – determination. *Exceptionality*, 19 (1), 6 – 18.

Wehmeyer, M. (2005). Self – determination and individuals with severe disabilities: Reexamining meanings and misinterpretations. *Research and Practice for Persons with Severe Disabilities*, 30 (3), 113 – 120.

Wehmeyer, M. (2015). Framing the future: Self – determination. *Remedial and Special Education*, 36 (1), 20 – 23.

Wehmeyer, M., & Abery, B. (2013). Self – determination and choice. *Intellectual & Developmental Disabilities,* 51 (5), 399 – 411.

Wehmeyer, M., & Schalock R. (2001). Self – determination and quality of life: Implications for special education services and supports. *Focus on Exceptional Children*, 33 (8), 1 – 16.

Wehmeyer, M., Shogren, K., Palmer, S., & Williams – Diehm, K. (2012). The impact of self – determined learning model of instruction on student self – determination. *Journal of Exceptional children*, 78 (2), 135 – 153.

Zheng, C., Erikson, A., Kingston, N., & Noonan, P. (2014). The relationship among self-determination, self-concept, and academic achievement for students with learning disabilities. *Journal of Learning Disabilities*, 47(5),462-474.